ثروات أشهر شخصيات بلاد الحجاز الهامة والمتنفذة قبل الإسلام

أ.د.علي كسار غدير الغزالي

م.م.هند عبدالمهدي كريم العبدلي

الملخص

عرفت بلاد الحجاز بأنها من أغنى بقاع أرض شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام , حيث أشتهرت بإنتاجها الزراعي ووفرة ثمارها , فضلاً عن إنتاجها الصناعي , فجاءت إليها القبائل العربية , وعندها حطّت القوافل التجارية , وقامت على أراضيها الأسواق الكثيرة .

شملت هذه الدراسة: **((ثروات أشهر شخصيات بلاد الحجاز الهامة والمتنفذة قبل الإسلام))**, وذلك لأهمية تلك الثروات في النشاط الاقتصادي في بلاد الحجاز قبل الإسلام , حيث تمّ تقسيمها إلى أربعة محاور , تناول **المحور الأول:** ثروات أشهر شخصيات مدينة مكة (الرجال), حيث عَرفَت مكة آنذاك رجالاً أغنياء وأصحاب ثروات , والذين سيطروا على معظم النشاط الاقتصادي فيها , كما جاء في **المحور الثاني:** تحت عنوان ثروات أشهر شخصيات مدينة الطائف (الرجال), حيث تميزت مدينة الطائف بمميزات عدّة كاعتدال المناخ , وخصوبة الأرض, ووفرة المياه, مما جعلها موقع اعتزاز أهلها منذ القِدم , ونتيجة للخيرات التي كانت تمتلكها هذه المدينة, برز فيها الكثير من الشخصيات المشهورة والمتنفذة .

وتناول **المحور الثالث:** ثروات أشهر شخصيات مدينة يثرب (الرجال), وقد أمتازت مدينة يثرب بالتطور العمراني الواسع, فظهرت عدّة شخصيات كانوا من أصحاب الثروات والأملاك , أما **المحور الرابع:** فكان عنوانه ثروات أشهر شخصيات بلاد الحجاز (النساء), حيث ظهرت في الحجاز عدّة نساء , واللواتي كان لديهن ثروات هائلة.

Abstract

Hijjaz known as one of the richest parts of the Arabian Peninsula before Islam land, where the agricultural famous for its production and the abundance of fruit, as well as industrial production, came to the Arab tribes, and then landed

caravan trade, and built on the territory's many markets.

These included the study: ((riches months Hijjaz figures important and influential pre-Islamic)), to the importance of these resources in the economic activity in the land of Hijaz before Islam, which has been divided into four themes, taking the first axis: the wealth of months, the city of Mecca figures (men) , where Mecca at that time I knew both men rich and the owners of the wealth, and who took control of most of the economic activity, as stated in the second axis: under the wealth-month title of the city of Taif figures (men), where he characterized the city of Taif features several climate Kaatdal, and fertile land, abundant water, making it the pride of its people since ancient site, and as a result of the bounties, which was owned by the city, which has emerged a lot of famous and powerful personalities.

And taking third axis: the wealth of months the city of Yathrib figures (men), it has characterized the city of Yathrib evolution of urban wide, appeared several characters were of wealth and property owners, and the fourth axis: was entitled riches months Hijjaz figures (women), where he appeared in the Hijaz several women, who have had a tremendous wealth.

المقدمة

يُعّد أصحاب الثروات الأغنياء من العرب قبل الإسلام هم من كانت لهمُ تجارة واسعة , وجُمِع منها مالاً كثيراً, أو هُم من امتلكوا أراضي زراعية واسعة ونخيل, جاءت إليهم بربح طيب, أو من كانت لهم أبل وحيوانات, لأنهم لا يعرفون مالاً غيرها أو من كانت لهمُ حِرْفَة رائجة , لاسيما بين أهل المدن والقرى , حيث استطاع أصحابها ومن خلالها الحصول على ربح طيّب إذا ماعُرفوا كيف يستغّلون مواهبهم وقدراتهم في اختيار حِرفَتَهم, وفي تشغيل الأيدي العاملة لزيادة إنتاجهم , وبلاد الحجاز يمثل شمال منطقة الجزيرة العربية , فقد نشأت فيه تكوينات سياسية , هي ليست على غرار الممالك أو الدول التي نشأت في أنحاء مختلفة من شبه الجزيرة العربية الأخرى, لاسيما في جنوبها , حيث أصبحت القبيلة فيها هي التي تؤدي دوراً اقتصادياً واجتماعياً هاماً , لاسيما

في أمورها الداخلية أو في علاقاتها الخارجية , من سِلم وَحَرب واتفاقيات وتَحالفات ومناورات , ونتيجة لأشتغال الرجال والنساء في بلاد الحجاز بالتجارة, والصناعة والزراعة , والرعي , وغيرها من المهن الأخرى برزت شخصيات قد امتلكت وجمعت ثروات هائلة , وأصبحت مشهورة حتى في معظم مناطق شبه الجزيرة العربية .

تناولت تلك الدراسة أربعة محاور رئيسية وهامة عن تلك الثروات وأصحابها, حيث كان عنوان **المحور الأول**: (ثروات أشهر شخصيات مدينة مكة الرجال), فمكة معروفة برجالاتها وساداتها الذين كانوا من أصحاب الثروات الكبيرة , فبرز منهم قصي بن كلاب , وهاشم بن عبد مناف , وعبد الله بن جدعان , وغيرهم من الشخصيات الأخرى, أمّا **المحور الثاني**: فقد حمل عنوان (ثروات أشهر شخصيات مدينة الطائف الرجال), فالطائف معروفة بخصوبة أرضها واعتدال مناخها , مما جعل الكثير من سادات مكة وغيرهم يمتلكون فيها الكثير من الأراضي الزراعية , فضلاً عن وجود شخصيات ذي ثروات كبيرة من أهل الطائف ومنهم , مسعود بن معتب الثقفي , وغيلان بن سلمة الثقفي , ومسعود بن عمرو الثقفي , وغيرهم.

وكان **المحور الثالث** بعنوان: (ثروات أشهر شخصيات مدينة يثرب الرجال), والمعروف إن يثرب منطقة تجارية فضلاً عن كونها زراعية أيضاً ونزول الكثير من القبائل العربية واليهودية في أراضيها , والذي أشتغل معظمهم في تلك الحِرَف فجمعوا منها أموالاً طائلة , وبرز منهم , السموءال بن عاديا , وسلمان الفارسي , وأحيحة بن الجلاح , وغيرهم من الشخصيات الأخرى .أمّا **المحور الرابع**: (ثروات أشهر شخصيات بلاد الحجاز النساء), والمعروف إن المرأة الحجازية هي الأخرى التي كانت تمتلك الأموال والثروات للأشتغال في التجارة وغيرها من المهن الأخرى , فربحن من ذلك ربحاً وفيراً , وجمعن ثروات هائلة , فبرز منهن , خديجة بنت خويلد (ﷺ), وأسماء بنت مخربة , وأم سليم بنت ملحان , وغيرهن من النساء الأخريات.

اعتمدت تلك الدراسة على مجموعة مصادر ومراجع قد أغنت البحث بمعلومات وافية ومنها , كتاب الاستيعاب, لمؤلفه ابن عبد البر القرطبي, وكتاب أنساب الأشراف لمؤلفه البلاذري, والأغاني, لمؤلفه الأصفهاني وغيرها من المصادر الأخرى, وقد أخذنا كذلك من بعض المراجع ومنها , المفصل في تاريخ العرب لمؤلفه جواد علي , والأعلام لمؤلفه خير الدين الزركلي , وأسواق العرب في الجاهلية والإسلام لمؤلفه سعيد الأفغاني, وغيرها من المراجع الأخرى, وقد وضعت تلك المصادر والمراجع في نهاية البحث لمن أراد الأطلاع عليها , ونرجو أن نكون قد وفقنا في تلك الدراسة المتواضعة , والله ولي التوفيق .

المحور الأول: ثروات أشهر شخصيات مدينة مكة (الرجال).

كانت مكة لقاحاً لا تُدين لدين الملوك , ولم يؤد أهلها إتاوة , ولم يملكها ملكُ قط , بل كان يحج إليها ملوك حِمْير وكِندة وغسان ولخم وغيرهم , فضلاً عن عظماء القبائل العربية وساداتها , حتى قيل عنها : ((وأهلها آمنون , يغزون الناس ولا يُغْزَوّن , ويسبون ولا يُسْبَوّن)) [١], وهذا له دلالة عل اعتراف العرب بامتياز قريش بالغنى ووفرة المال , وقد عُرفَت مكة آنذاك رجالاً أغنياء ومنهم:-

- **<u>قصي بن كلاب:</u>**

هو زيد بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك , والذي كان سيد قريش في عصره[٢], وهو أول من كان لهُ مُلك من بني كنانة , وهو الأب الخامس في سلسلة النسب النبوي الشريف[٣], وكان معروف بأسم قصي[٤] بن كلاب , والذي كان عاقلاً وذي سياسة ودهاء , حيث أشتغل بالتجارة حتى صار غنياً جداً , وكما حصل أيضاً على سدانة الكعبة , التي تستلزم من صاحبها السيادة على مكة[٥], حيث بدأت مكة عهداً جديداً من خلال زعامته والذي جمع (قريشاً) من تُهامة وشِعاب مكة ووحَّد بين بطونها , حتى علا شأن قُريش في مكة وبين سائر العرب أيضا[٦] .

ومما يجب الإشارة إليه فقد بنى قصيّ بن كلاب داراً لهُ ملاصقةً للبيت الحرام في الناحية الشمالية , والتي عُرفت فيما بعد بدار الندوة[٧], حيث كان يجتمع فيها شيوخ القوم ورؤساء العشائر برئاسته , وذلك للتشاور في الأمور الهامة واتخاذ القرارات بشأنها , والتي تمس حياة القوم والبلد[٨].

ومما يجب ذكره فأن قصي قد جعل على أهل مكة فرضاً يخرجونهُ من أموالهم يدفعونهُ إليهِ للقيام بأمور البيت, حتى نال ثروة وجاهاً بقي في أبنائهُ من بعدهُ[٩], والملاحظ أنهم كانوا يدفعون إليه هذه الأموال لأنهم كانوا يلتمسون عندهُ العلم والمعرفة بما خفي من أمورهم , وكما كانوا يطلبون أيضاً بركات الكاهن, فإذا أرادوا أن يختتنوا غُلاماً أو ينكحوا أحداً أو يدفنوا ميتاً يضربون عليهِ بالقداح عند السادن أو الكاهن, وأمام الصنم أو المعبد ويدفعون للسادن بعض مالهم أعطية حيث تسمى(حلوان الكاهن) ربما كانت جزوراً أو مائة درهم أو نحو ذلك[١٠]

وإضافة لما ذُكر فقد اهتم قصيّ بن كلاب بخدمة البيت الحرام وعمارته , حيث قام بترميم الكعبة , وأقام لها سقفاً من خشب الروم , وجريد النخيل وعيّن أفراداً لخدمة البيت الحرام , وجعل الوظائف الكبيرة التي تتناسب وقدسيته فمنها: الحجابة[١١], والسدانة , والسقاية[١٢], والرفادة[١٣], وهذه خدمات تصرف للحجيج مجاناً [١٤], وعلاوةً على ذلك فقد حفر قصي الآبار في (وادي الأبطح) ومن أشهرها بئر العجول[١٥], وبعد ذلك حذا حذوه باقي شيوخ عشائر قُريش , وزعماء بطونها بحفر الآبار في المناطق القريبة منه[١٦], فقد أستطاع قصيّ بن

كلاب أيضاً إن يُؤمّن الأموال اللازمة لإطعام الحجيج من خلال قيامه بأستحصالها من أهل مكة حينما خاطبهم قائلاً: (إنكم جيران الله وأهل بيته وان الحاج ضيف الله وزوار بيته وهم أحق الضيف بالكرامة فاجعلوا له طعاماً أيام الحج)[١٧].

ومما يجب الإشارة إليه فأن هنالك مصدر مالي آخر , متمثل بضريبة العشر , والتي كانت تُفرض على السلع التجارية الداخلة إلى مكة[١٨], وكان قصي بن كلاب كذلك مسؤولاً عن التصرف بالأموال المسُمّاة للإلهة , والتي تُقَدَّم بصورة نقود أو ألبسة , أو معادن ثمينة , فضلاً عن الواردات المالية الأخرى التي تُؤخذ من الحجيج مقابل تأجير ثياب الحج لهم[١٩], والملاحظ أن قصيّ أوّل من سمّى الدابة الفرس , وكانت له دابة يقال لها العقاب السوداء[٢٠], وانهُ مات بمكة فدُفن بالحجون[٢١].

من خلال ما ذُكر يتبّين لنا بأن مصدر ثروات قصيّ بن كلاب كثيرة وواسعة , وذلك من خلال سيطرته وسيادته على قبيلة قريش وتوحيدها , أو من خلال سيطرته على معظم الوظائف الإدارية والدينية , والتي درّت عليه بالأموال الكثيرة والواسعة فأصبح فعلاً من أصحاب الثروات .

- **<u>هاشم بن عبد مناف:</u>**

وهو هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب , وأمه عاتكة بنت مّرة بن هلال بن فالج بن ذكوان من (بني سُليم) [٢٢], وأسمه عمرو , ولقب هاشماً لأنهُ كان يقوم بتهشيم الخبز لقومه بمكة[٢٣], ولد سنة (١٢٧ ق.هـ) بمكة[٢٤], وقد نسبت إليه المصادر العربية بأنه من قام بتنظيم رحلات القوافل التجارية وترتيب الحماية لها , فضلاً عن ذلك فهو أول من خرج إلى الشام , حيث كانت له رحلتان: الأولى رحلة الشتاء جهة ملوك اليمن والحبشة , والثانية رحلة الصيف جهة بلاد الشام وبلاد الروم[٢٥].

ومما يجب الإشارة إليه فأن هاشم قد حصل على السقاية والرفادة أيضاً[٢٦], وكما قام بالقضاء على ظاهرة الاعتفاد[٢٧], حيث جمع قريشاً وخاطب فيهم قائلاً:((يا معشر قريش إن العزة مع الكثرة, وقد أصبحتم أكثر العرب أموالاً , وأعزهم نفراً وأن هذا الاعتفاد قد أتى على كثير منكم))[٢٨], وهذا يدل على نفسهُ الطيبة في التخفيف عن مصاعب الناس , وعن الرغبة في مساعدة الفقراء والمحتاجين.

ونتيجة للمكانة المرموقة التي نالها هاشم بن عبد مناف, وعلوّ مكانتهُ بين القرشيين ولعنايته بإطعام الحجاج وحمل الماء أليهم , ظهرت أول عداوة بين هاشم وأمية بن عبد شمس(ابن أخو هاشم), لذلك نحر هاشم خمسين ناقة سود الحدق ببطن مكة , وجلاء أمية عن مكة عشر سنين إلى الشام[٢٩], وكان عمر هاشم بن عبد مناف يوم مات خمسة وعشرين سنة , وذلك في عام (١٠٢ ق.هـ)[٣٠].

نستنتج من خلال ذلك إن هاشم بن عبد مناف ذي سيادة وقوة وثروة ومال , والدليل على ذلك تقدير الملوك والأمراء لهُ أينما يذهب , فضلاً عن أن كلامه كان مسموعاً وكان مُحترماً ومُقدراً من قِبل قريش وغيرها من القبائل العربية الأخرى.

- **عبد المطلب بن هاشم:** كان أسمه شيبة الحمد وذلك لشيبة كانت في رأسهِ[٣١], وقد أهتم بالسقاية والرفادة اهتماما كبيراً وكما أشتهر بين قومه بحفر بئر زمزم فَعَفّت على آبار مكة كلها[٣٢], حيث أستمر بالحفر حتى وجد سيوفاً , وسلاحاً , وغزالاً من ذهب مقرّط مجزّعاً , ووجد أيضاً ذهباً وفضة , فحلى به الكعبة , وجعله عبارة عن صفائح على بابها , يريد أن يُحرز بهِ خزانة الكعبة , حيث جعل المفتاح والقفل من ذهب, وكان أوّل من حلّى الكعبة[٣٣], وهكذا أصبح عبد المطلب بن هاشم سيداً في قومه مُهاباً مُطاعاً , لما بذله في سبيل سقاية الحجاج وقومه وإطعامهم فَوُصِفَ بالأنفة والكرم ومواجهة الغيب على ثقة وصبر , ومما يدل على ذلك انهُ عمل على التضحية بمائة من الإبل التي تركها في الفضاء يتقاسمها الإنسان والطير والحيوان من أجل فداء أبنهُ (عبد الله) نتيجة نذر نذره أن يذبح أحد ولدهُ إذا أكتمل عشرة أولاد , فأقرع فيما بينهم فصارت القرعة على عبد الله , وكان أحب وِلدِه إليه [٣٤].

وكان لعبد المطلب آبار ماء بالطائف يقال له ذو الهَرم , حيث تنافر عليه مع حييّن من قيس عيلان (بنو كلاب وبنو الرباب), على مائة من الإبل , فحصل على مائةُ ونحر الإبل في مكة[٣٥].

وعلاوة على ذلك كانت له من الإبل الكثير حتى أن مئتي بعير كانت لهُ ترعى في مكة , وقد أخذها جند أبرهة الحبشي حين أرادوا غزوا مكة وهو يومئذ كبير قريش وسيدها[٣٦]. فمئتي بعير تعد ثروة كبرى بالنسبة لأي شخص آخر قياساً إلى ذلك الوقت ناهيك عن الأموال الأخرى التي كان يتمتع بها زعيم قريش وسيدها , وبالإضافة إلى ما نذره في فداء ابنه عبد الله بمائة من الإبل دليل على سعة ثرائه.

ومما يجب الإشارة إليه أنه عندما توفي عبد المطلب بمكة في سنة(٤٥ق.هـ) [٣٧], فعَظَّمتْ قريش موته وغُسِل بالماء والسدر وَلُفَّ بحلتين من حُلَل اليمن قيمتها ألف مثقال من الذهب وطُرح عليه المسك حتى سترهُ[٣٨], أن ذلك له دلالة على سعة ثروته سواء أكانت من الإبل أو من التجارة آنذاك.

- **العباس بن عبد المطلب:**

وهو العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي , عم الرسول(ﷺ), ويكنى أبا الفضل بابنه الفضل بن العباس , وأمهُ نتيلة[٣٩] بنت جناب[٤٠], والذي ولد سنة (٥١ق.هـ), وتوفي بالمدينة سنة(٣٢هـ) [٤١], وتولى العباس وظيفة السقاية والرفادة أيضاً بعد أبيه[٤٢], ويعّد العباس ذي ثروة ومال في الطائف , ومعاملات مع أهلها فكان يداينهم , ويأخذ منهم الزبيب , ويُسْقيهِ الحُجاج خلال موسم الحج[٤٣], وكان

العباس تاجراً معروفاً , وهو من أثرياء قريش , وكانت له ثروة واسعة من نقود , ومن ذهب وفضة , وقد أستغل ماله الكثير بالتجارة وبإقراضه بالربا , حتى قيل عنه انه: ((كان ذا مال كثير متفرقة في قومه))[٤٤], حيث كان يقرض قومه ويسلّفهم ويشاركهم في تجارتهم[٤٥].

ومما يجب الإشارة إليه فأنه كان يملك (مكوكاً) مصوغاً من الفضة مموّهاً بالذهب يشرب به[٤٦], وعلاوة على ذلك كان عندهُ ثوب لعاري بني هاشم , وجفنة لجائعهم , ومقطرة لسفيههم أو لجاهلهم, وكان يمنع جاره , ويبذل مالهُ [٤٧], ويبدو أنه قد نشأ في أسرة غنية وقد ضاع وهو صغير , فنذرت أمهُ إن وجدته أن تكسو البيت الحرام بالحرير , فوجدته فكست البيت بالحرير , فهي أول من كساه بذلك[٤٨], وكما كان من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام , ومحسناً لقومه سديد الرأي , مولعاً بإعتاق العبيد , وكارهاً للرق , فأشترى (٧٠ عبداً) وأعتقهم[٤٩]. وهذا يدل أيضاً على سعة ثروته.

نستنتج مما تقدم بأن العباس بن عبد الطلب كان يتعامل بالربا , حيث جمع من خلاله مغنم كثير, وقد حصل على أموال طائلة منه , إضافة إلى كونه كان تاجراً , من خلال كثرة سفره إلى الخارج , حيث ربح من خلال تجارته هذه ربحاً حسناً ووفيراً.

- **<u>عبد الله بن جدعان:</u>**

هو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعيد بن تيم بن مرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب[٥٠], كنيته (أبو زهير) وهو من قبيلة بني تيم,حيث كان جواداً كريماً , وقد مدحه الكثير من الشعراء, فأجزل لهم العطاء[٥١], وهو أحد تُجّار مكة الأثرياء , حيث كان يأكل بصُحاف من ذهب , ويشرب بآنية من الفضة وبكؤوس من البلور, حتى سميّ (بحاسي الذهب), لأنه كان يشرب في أناء من الذهب[٥٢], وكان بيته أيضاً داراً للضيافة , والدليل على سعة ثروته وغناه انه كانت له ثياب من الحرير والملابس المقصبة بالذهب وحُلَل الديباج من ألبسة الأغنياء , وهي تُستورد من الخارج كبلاد اليمن ومن بلاد الشام والعراق[٥٣], وصادف انه كشف كنزاً يحتوي على كوم عظيم من الياقوت واللؤلؤ والذهب والفضة والزبرجد وقد خبأه عند أناس من جرهم , فأصبح غنياً كريماً [٥٤]. وهذا يُعدُّ مصدراً هاماً من مصادر ثروته.

ومما يجب ذكره فانهُ كان يمتلك طباخ ماهر يطبخ له طبيخ الحيرة وأهل فارس[٥٥], كما كان عبدالله بن جدعان (نخاساً) يستخدم الجواري الكثيرة لذلك[٥٦], وكانت لديه جاريتان لُقبتا بالجرادتين , فكنَّ يُغَنيّين , ويَسقيَّن الرجال[٥٧], وعلاوة على ذلك فقد أَرسَلَ أبنُ جُدْعَانَ إلى بلاد الشامِ أَلْفَيّ بعيرٍ , تحملُ البُرَّ والشَّهْدَ والسَّمْنَ, وكما جعل منادياً ينادي كلَّ ليلةٍ على ظهر الكعبةِ هلمَّوا إلى جَفْنَةِ أبن جُدْعَانَ, حيث كان يأكل منها الراكب على

البعير من كثرة طعامها وعرض حافتها [٥٨], وكذلك هو أول من ادخل طعام الفالوذج[٥٩] إلى مكة حتى جعل يُنادى من أراد الفالوذج فليأت إلى دار عبدالله بن جدعان[٦٠], كما حفر أيضاً بئر سماه (الثَّرَيا) وجعل الناس يشربون منه مجاناً [٦١]. يتضح إن كل ذلك الثراء الذي بان على ابن جدعان, هو نتيجة امتلاكه الأموال التي جمعها من خلال تجارته , فضلاً عن حصوله على ذلك الكنز الوفير أيضاً,علاوة على استخدامه للمغنيات اللواتي جَلَبْنَ لهُ تلك الثروة الهائلة.

- **حاتم الطائي:**

وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج أبن امرئ القيس بن عدي بن احزم الطائي المشهور بالجوّاد , وهو أحد شعراء الجاهلية ,والذي كان يكنى أبا عديّ وأبا سفانة[٦٢] , وكان إذا هلّ شهر رجب نحر في كل يوم عشرة من الإبل وأطعم الناس واجتمعوا عليه[٦٣], وكانت ابنته (سفانة) من أجود نساء العرب , وكان أبوها يعطيها من إبلهُ فتهبها وتعطيها للناس[٦٤], وقد تحدثت سفانة عن أبيها قائلة: ((أنَ أبي كانَ يَحْمي الذَّمار, ويَفُكُّ العانِيَ, ويُشْبع الجائعَ, وَيَكسُو العارُيَ, ويَقْرى الضَّيف, ويُطعِمُ الطَّعامَ , ويُفشي السَّلام , ولَم يَرُدُّ طالب حاجةٍ قَطّ)) [٦٥]. وهذا دليل على ثروته الواسعة وكرمهُ.

وكانت أم حاتم (عتبة بنت عفيف بن عمرو بن أمريء القيّس بن عديّ بن أخزم) , تعّد في الجُود بمنزلة أبنها حاتم , لا تدَّخر شيئاً , ولا يسألها أحد شيئاً فتمنعهُ , وكما كانت من أسْخى الناس وأقراهم للضيّف, وكانت لا تُليق شيئاً تملكهُ [٦٦], وكان أبوها قد مات وخَلّفَ لها أموال جَمّة لا تُدرك , فأنفذت أكثرها في الجود على الناس[٦٧], وهذا له دلالة على إن حاتم ورث عن أسرتهِ الثراء والجود والكرم .

ومن طرائف الصدف انه جاء ضيف إلى حاتم وهو مُقفر ليس لديه من الإبل , فَنَحر ناقة الضيّف وأطعمهُ لحمها وعوضهُ بعشرين من الإبل أستدانها من قومهِ بأربعين ديّن عليه حتى يأتيه ربحهُ من الغنيمة[٦٨], وفي روايَّة أخرى عن حاتم انهُ جلسَ يوماً للشراب , ودَعا أليهِ حوالي مائتي رجل , فلما فرغوا من الشراب وأرادوا الانصراف , أعطى لكل واحد منهم ثلاثاً من النوق[٦٩], بالرغم من عدم تصديق مثل هكذا رواية لِما فيها من المبالغة , ولكن كل أفعال هذا الرجل تدل على سعة ثرائه وكرمه وتمسكه بالعادات والقيم الأصيلة. وعلاوة على ذلك فقد ذكر حاتم الطائي في ديوانه عن الكرم والجود والمال , فقال:

ولا يُنْزِلُ الْمرَءُ الكَريمُ عِيالَهُ وأضيْافَهُ ما ساقَ مالاً بضَرّتِ[٧٠]

ولقد أرخ المؤرخون وفاة حاتم الطائي في السنة الثامنة من مولد النبي محمد(ﷺ) [٧١].

- **الزبير بن العوَّام :**

وهو الزبير بن العوَّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب الأسدي القرشي, ويُكنى أبو عبدالله , وأمهُ صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله(ﷺ) [٧٢], ولد سنة (٢٨ق.هـ) [٧٣], وكان خفيف اللحيّة أسمر اللون , كثير الشعر , وكما كان طويلاً تخط رجلاه الأرض إذا ركب[٧٤].

ومما يجب الإشارة إليه أنه كان تاجراً كثير المال , حيث خلَّفَ أملاكاً بيعت بنحو أربعين مليون درهم , منها ألف فرس وألف عبد وأَمَةَ , وكان الزبير تاجراً مَجْدُوداً في التجارة[٧٥], وبنى داره بالبصرة (وهي المعروفة في هذا الوقت), وبنى أيضاً دوراً بمصر والكوفة , والإسكندرية[٧٦], وكان لهُ ألف مملوك يؤدّون أليه الخراج , فكان لا يدخل بيته منها شيئاً , حيث يتصدّق به كله[٧٧], وكما كان للزبير أربع نسوة , فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف , فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف دينار[٧٨], وفضلاً لِما ذُكر فقد عمل الزبير بن العوَّام جزاراً [٧٩], فجنى منه إرباحاً طائلة أيضاً .

والملاحظ ان الزبير قُتل يوم الخميس لعشر خلون من جمادي الأولى من سنة ست وثلاثين للهجرة , وهو على فرس يدعى (ذو الخمار)[٨٠], بموضع يعرف بوادي السباع[٨١], وكان عمره لما قُتل آنذاك سبعاً وستين سنة[٨٢].

- **أبو أحيحة :**

وهو سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي , ويُكنى أبو أحيحة , وكان من سادات أمية في الجاهلية[٨٣], وكان سيّد قومه وهو كثير المال[٨٤], ويُقال لهُ (ذو العصابة) و(ذو العمامة) كناية لهُ عن السيادة[٨٥], وكان أذا أعتَّمَ لم يَعتَّم أحد بمكة بعمامة على لون عمامته أعظاماً لهُ , فكان يدعى أيضاً بـ(ذا التاج) [٨٦].

ومما يجب الإشارة إليه , فأنه كان له أموال عظام في العيّر الذي ترسله قريش إلى الشّام بتجارة , حيث يتكون من ألف بعير , وأن أكثر ما فيها من المال يعود إلى سعيد بن العاص(أبو أحيحة), والذي يبلغ حوالي خمسين ألف دينار[٨٧], وعلاوة على ذلك فقد دفع سعيد بن العاص دية الجراحات من الفريقين (يوم فخ) [٨٨] جميعاً , والتي كان مقدارها إلفاً وثلاثمائة ناقة من ماله[٨٩], وهذا مايدل على سعة ثرائهُ وغناهُ . وعندما توفي في سنة (٣هـ) بمالهُ في الطائف , كان عمره تسعون سنة[٩٠].

- **عبد الله بن عامر بن كريز :**

وهو عَبْد الله بن عامر بن كُرَيز بن ربيعة أبن حبيب بن عبد شمس بن عَبد مناف بن قُصَيّ , ويدعى أبو عبد الرَّحمن القُرَشي, وأمهُ دَجَاجة بنت أسماء بن الصّلْت السّلَمية [٩١], كان هذا الرجل شجاعاً سخياً كريماً , وَصُولاً

لقومه , وهو أيضاً كثير المال والأولاد , رحيماً محباً للعمران , ونتيجة لكثرة ثروته فقد أشترى كثيراً من دور البصرة من أصحابها , وهدّمها فجعلها شارعاً وسوقاً [٩٢], ويعّدُ أول من أتخذ السّقايات (بعرفة في الحجاز) وأجرى إليها العيّن,وسقى الناس الماء[٩٣],فبقيت بأسم عامِرٌ إلى هذا اليوم.

وفضلاً عن ذلك فقد عمل عبد الله بن عامر بالزراعة ونجح بها نجاحاً باهراً , وكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر لهُ الماء , وكان لهُ أرض النباج[٩٤]حيث يُقال لها نباج أبن عامر[٩٥], ولهُ أرض الجحفة[٩٦] أيضاً, ولهُ بستان أيضاً يسمى بستان أبن عامر , وهو في منطقة نخلة[٩٧] حيث يقع على بعد ليلة من مكة, ولهُ أراضي أخرى , وكما لهُ آبار في أراضي كثيرة , حيث تمكن من معالجتها ومن أظهار الماء فيها, حتى جمع ثروة طائلة من هذه الأراضي الزراعية [٩٨] .

ومما يجب الإشارة إليه أن عبد الله ابن عامر قام بعدة فتوحات بعد الإسلام وأصاب بها غنائم كثيرة , حيث بعث إليه أصحاب تلك المناطق يطلبون الصلح فصالحهم أبن عامر على ألفي ألف ومائتي ألف دينار[٩٩].

ويمكن الاستنتاج من خلال ما ذكرَ أعلاه إن عَبْد الله بن عامر بن كريز كان احد أصحاب الثروات في الجاهلية وعصر الإسلام أيضاً, حينما عمل بالزراعة ومعالجة الأراضي قبل الإسلام , إما في عصر الإسلام قام بعدة فتوحات وُوّلى على البصرة وحصل على غنائم كثيرة منها مما زاد في ثروته الشخصية .

- **<u>عمرو بن العاص:</u>**

وهو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيْد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي , يُكنى أبا عبد الله , وأبا محمد[١٠٠], وهو أحد عظماء العرب , ودهاتهم وأولي الرأي والحزم , والمكيدة فيهم[١٠١], وكان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام , لكنه أسلم في هدنة الحُديبية , حيث كان من أمراء الجيوش في الجهاد بالشام فيما بعد , ثم فتح مصر سنة (٣٨هـ), وأُطلق له خراجها ست سنين فجمع منها أموالاً طائلة[١٠٢].

ومما يجب الإشارة إليه أن عمرو بن العاص كان جزاراً قبل الإسلام[١٠٣], وكان له مال يسمى (الوهط)[١٠٤] في الطائف , والذي كان يعرش على ألف ألف عود , وشراء كل عود بدرهم [١٠٥], وكما كان تاجراً في الجاهلية ومن ذوي اليسار في مكة , والظاهر انه كان يتجّر ببضائع اليمن , والحبشة إلى الشام , وبضائع الشام إلى اليمن , كالجلد من اليمن , والطيب من الحبشة , والزبيب والتين ونحوه من الشام[١٠٦].

أمّا وفاة عمرو بن العاص كانت في ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين للهجرة , وكان عمره تسع وتسعين سنة وقيل مائة سنة[١٠٧], وعندما مات عمرو خلف أموالاً عظيمة , عبيداً وعقاراً , وخلف أيضاً من الذهب

قناطير مقنطرة , ومن ذلك سبعين رقبة بعير مملوءة ذهباً[١٠٨], عدا الدور العديدة التي كان يمتلكها في مصر , ودمشق[١٠٩], وخلف من المال مئة بُهار[١١٠], في كل بُهار ثلاثة قناطير ذهب[١١١]. من خلال ما تقدم يتبين لنا انه قد جمع ثروته الهائلة من خلال التجارة , ومن الأراضي الزراعية , فضلاً عن خراج المناطق التي فتحها.

المحور الثاني: ثروات أشهر شخصيات مدينة الطائف(الرجال).

تُعدُّ مدينة الطائف نقطة جذب للسكان لامتلاكها مميزات عدّة كاعتدال المناخ, وخصوبة الأرض ووفرة المياه, مما جعلها موضع اعتزاز أهلها منذ القدم[١١٢], ونتيجة للخيرات التي كانت تمتلكها هذه المدينة برز فيها الكثير من الشخصيات المشهورة, والغنية وأصحاب الثروات الهائلة, لاسيما من بني ثقيف, لأنهم دائمي التواجد فيها , والذين قاموا بزرع الأرض , زروعاً وتمراً , وأشجار وفواكه[١١٣], وكان من بين أصحاب الثروات الشخصيات التالية :-

- **مسعود بن معتب الثقفي.**

وهو مسعود بن معتب الثقفي , وهو رأس الأحلاف[١١٤] في ثقيف , وامرأتهُ (سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف) , ولها من الأبناء عروة بن مسعود , والأسود بن مسعود [١١٥], وكما كانت عنده عشر نسوة في الجاهلية[١١٦], حيث كان مسعود احد أغنياء الطائف حيث كان لهُ مال عظيم , ومزارع بها أشجار كروم وفواكه , وكما بنى بمالهُ طوفاً حول الطائف فسميت بذلك[١١٧].

وذكر أبن الأثير في حديثه عن مسعود بن معتب أنه عندما طلب الحلف مع أحيحة بن الجلاح أحد بني عمرو بن عوف من الآوس في المدينة , فقال لهُ مسعود: ((أني أخوك وكان صديقاً لهُ فقال أخوك الذي تركته وراءك فأرجع إليه وصالحه ولو بجدع أنفك وأذنك فأن أحداً لن يبر لك في قومك إذ حالفته فأنصرفَ عنه وزوّدَه بسلاح وزاد وأعطاه غلاماً كان يبني الآطام يعني الحصون بالمدينة فبنى لمسعود بن معتب أطماً فكان أول آطم بني بالطائف ثم بنيت الآطام بعده بالطائف ولم يكن بعد ذلك بينهم حرب تُذكر)) [١١٨], يتبين لنا أن أول من بني الآطم بالطائف هو مسعود بن معتب , ثم بنيت الآطام الأخرى بعده فيها , كذلك أن يقوم شخص ببناء هذا الآطم أو الطوف الواسع , وبتلك الأموال الهائلة لهو دليل واضح على امتلاكه للأموال والثروات الشخصية .

- **طلحة بن عبيد الله.**

وهو طلحة بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيّم بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب التيمي[١١٩], وكان يُلقب (بطلحة الجود) أو طلحة الخيّر , أو طلحة الفياض , وأمهُ تسمى الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمي وهي من أهل اليمن[١٢٠], وكان طلحة رجلاً كثير الشَعَر , حَسِن الوجه, إذا مشى أَسرَعَ,وكان

لا يُغَيّر شعرهُ , وكان في يَدهُ خاتم من ذهب وفيه ياقوتة حمراء فنزعها , وجعل مكانها جزعة[١٢١], كما يُقال لهُ طلحة طلحات وهو أجود العرب قبل الإسلام وبعده[١٢٢], وكان أحد أغنياء مدينة الطائف الذين استعانوا بالخازن[١٢٣], الذي يحفظ له ماله ويشرف على أملاكه ونخله وزرعه[١٢٤].

وكذلك كان طلحة تاجراً يُتاجر مع أهل الشام , كما أنه أشترى مالاً في بيسان[١٢٥], وكما كانت له غلته التي تبلغ ألفا وافياً كل يوم , والوافي في وزنه وزن الدينار[١٢٦].

وإضافة لما ذكر فأنه كان يُغلّ بالعراق , مابين أربعمائة ألف إلى خمسمائة ألف دينار , ويُغلّ بالسُراة عشرة آلاف دينار أو أقل أو أكثر , وكان لا يدع أحداً من بني تَيْم عائلاً إلا كفاه مؤونته ومؤونة عياله ووّفى دَينه , وكما أنه زوّج إيمائهم, وأخدمَ عائلهم وقضى ديّن غارمهم , ولقد كان يُرسل إلى عائشة إذا جاءت غلّته كل سنة بعشرة ألاف[١٢٧], وكانت قيمة ما ترك طلحة بن عُبيد الله بعد وفاتهُ من العقار والأموال ثلاثين ألف ألف درهم , وكما ترك من العيّن ألفَيّ ألف ومائتي ألف درهم ومائتي ألف دينار , والباقي عروض , كما ترك أيضاً مائة بُهار , وفي كل بُهار ثلاث قناطر ذهب وأن البُهار جلد ثور [١٢٨], توفي سنة (٩٧هـ) ودُفن في البصرة[١٢٩]. ويبدو من خلال ما ذكر بأن طلحة قد أمتلك ثروات هائلة سواء أكان في الطائف أو العراق أو غيره من المناطق الأخرى من الجزيرة العربية , والدليل على ذلك كثرة أراضيه الزراعية .

- **غيلان بن سلمة الثقفي.**

هو غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي[١٣٠], وهو حكيم وشاعر جاهلي أيضاً , وأحد حُكام العرب في الجاهلية , وواحد من وجهاء قبيلة ثقيف في الطائف, ولقد أنفرد في الجاهلية بأن قَسَمَ إعمالهُ على الأيام , فكان لهُ يوم يحكم فيه بين الناس , ويوم يُنشد فيه شعرهُ , ويوم ينظر فيه إلى جِمالهِ[١٣١], وكما كانت عنده عشر نسوة في الجاهلية , وأختار أربع منها عند دخوله الإسلام[١٣٢].

ومن الجدير بالذكر إن غيلان عندما وفد على كُسرى أبرويز (ملك الفرس) فسّر به وأكرمه , وخبرهُ معهُ عجيب , والذي أشترى منهُ التجارة بأضعاف أثمانها [١٣٣], كما سأل كسرى أيضاً إن يبني لهُ غيلان حصناً بالطائف , فبنى لهُ حصناً فيها[١٣٤], وقد توفي غيلان سنة (٢٣هـ) [١٣٥].نستنتج من خلال ما ذُكر شدة ذكاء غيلان بن سلمة وعقليته التجارية الواسعة والتي أستطاع من خلالها أن يبيع بضائعه وتجارته على كُسرى أضعاف مضاعفة وحصوله على الأموال الكثيرة منها.

- **مسعود بن عمرو الثقفي:**

وهو مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة الثقفي[١٣٦], وكما كان لدية مال كثير , فضلاً عن انهُ كان تاجراً , والذي بنى بماله الكثير طوفاً مثل الحائط على مدينة الطائف حتى لايصل إليهم احد من العرب , فسميت بمدينة الطائف[١٣٧], وكذلك تزوج مسعود بن عمرو الثقفي عشر نسوة في الجاهلية [١٣٨], وهو أحد رجال الطائف , الأثرياء والأغنياء , والذي كان يرابي بماله قبل الإسلام[١٣٩], فجنى من ذلك أموالاً طائلة حتى عُدَّ من بين أشهر أغنياء العرب .

المحور الثالث: ثروات أشهر شخصيات مدينة يثرب(الرجال).

تقع مدينة يثرب على الطريق التجاري الرابط بين الشام واليمن , مما ساعد على كثرة النازحين ونقل حضاراتهم إليها كقدوم قبيلتي الأوس والخزرج من بلاد اليمن , وقدوم اليهود من بلاد الشام , ونزولهم مدينة يثرب واستقرارهم فيها , وما نقلوه إليها من العناصر المعمارية الجديدة كبناء الحصون والآطام[١٤٠], والتي كانت منتشرة في بلادهم آنذاك , وقد كانت مواقع تلك الحصون والآطام مرتبطة إلى حد كبير بمواقع القبائل المختلفة من يهود وعرب , وهي متناسبة عددياً مع سكان كل قبيلة , وكما أستخدم العرب هذه الحصون والآطام فيما بعد , وبنوا المزيد منها لتصبح أحد المعالم الرئيسة المكونة للنسيج العمراني لمدينة يثرب قبل الإسلام[١٤١], ونتيجة التطور العمراني في هذه المدينة ظهرت عدة شخصيات من أصحاب الثروات والأملاك ومن هؤلاء:-

- **السموأل بن عاديا.**

وهو السموءل بن غريض بن عادياء الأزدي الغساني , بن حباء , وينسب إلى عادياء وهو جدهُ[١٤٢], وهو شاعر جاهلي حكيم , وهو من سكان خيبر (في شمال المدينة), وهو أيضاً من أصحاب الثروات الكبيرة , فهو قد بنى الحصن المسمى (الأبلق) في ارض تيماء[١٤٣] بين الحجاز والشام[١٤٤], والسموأل كان يُضرب به المثل في الجاهلية والإسلام, بالوفاء,لتسليمه ابنه حتى قتل , ولم يخن أمانته في أدراع استودعها عنده امرؤ القيس بن حجر الكندي لهُ , وعدم تسليمها للملك الحارث بن أبي شمر الغساني[١٤٥], وقد توفي السموءل سنة (٦٥ق.هـ) [١٤٦].

- **سلمان الفارسي.**

وهو أبو عبد الله , والذي عُرف بأسم (سلمان الخير), وكان أسمه قبل الإسلام مابه بن بوذخشان بن مورسلان بن بهبوذان بن فيروز بن سهرك , وهو من ولد آب الملك[١٤٧], وقد أُختطف سلمان أثناء خروجه من بلاد العراق قاصداً بلاد الشام , فأسْتُرّق وبيع لبعض يهود يثرب , فاشتغل بالرق[١٤٨].

ومما يجب الإشارة إليه أن سلمان قد عمل في زراعة النخيل لاسيما عند يهود (بني قريظة)[١٤٩], فأغرس ثلاثمائة وِدّية أي (نخلة صغيرة) مقابل أربعين أوقية من ذهب[١٥٠], وكذلك كان عطائه خمسة آلاف دينار , فإذا خرج عطاؤه فرّقهُ , وكان ينسج خوص النخل وأكلَ خبز الشعير من كسب يده[١٥١], وكان سلمان قويّ الجسم , صحيح الرأي , عالماً بالشرائع وغيرها[١٥٢], وبالإضافة إلى انهُ كان أول من عَلَمَ المسلمين على حفر الخندق في غزوة الأحزاب[١٥٣], وقد توفي سلمان في سنة (٣٦هـ) في المدائن[١٥٤]. يتضح من خلال ما ذُكر بأن سلمان الفارسي كان ذي ثروة وجاه بين قومه قبل أن يُسترق , وكما يتضح بأنه قد جاد في مهنة الزراعة وبالتالي قد جنى منها الكثير من الثروات .

- **احيحة بن الجلاح.**

وهو أُحَيْحَةْ بن الجلاح بن جحجبي بن كُلفة بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس , وكان يُكنّى أبو عمرو[١٥٥], ولد سنة مائة وثلاثين قبل الهجرة النبوية الشريفة[١٥٦], وكان شريفاً وذي منزلة كبيرة في قومهُ, فهو سيد الأوس في الجاهلية , وفارسهم وشاعرهم وجوّادَهم[١٥٧], ومن صفاته أيضاً بأنه ذات رأس معبود وخُلُق محسود , قاد الجنود , وعلَّمَ الجود , وضَمَنَ لكل من أتاه إذا عُقر ناقتهُ على باب دارهُ , خلفها , وأحتفظ على عياله[١٥٨].

ومما يجب الإشارة أليه أنه كان رجلاً صنعاً للمال , شحيحاً عليه , ولهُ مزارع كثيرة , وبساتين ومال كثير وفير أيضاً , وكما قيل عنهُ أنه كان مرابياً كثير المال , يبيع ببيع الربا بالمدينة , حتى كاد أن يحيط بأموالهم , وكان لهُ تسع وتسعون بئراً , وكلها ينضّح عليها , وعلاوة على ذلك كان لهُ بالجرف أصوار من النخل , قلَّ يوم يمّر به إلا يطلع فيه , وكان لهُ أيضاً آطمان : أطم في قومه يقال له (المستظل), وآطمهُ الآخر (الضَحيان)[١٥٩], وهو بالعصبة في أرضه التي يُطلق عليها الغابة , والذي بناه بحجارة سودٍ, وبنى عليه نبرة بيضاء مثل الفضة[١٦٠]. يبدو أن ممارسته للربا قد جمع من خلالها أموالاً وثروات طائلة.

- **كعب بن الأشرف.**

وهو عربي الأصل يهودي الأخوال , والده من قبيلة طيء من بني نبهان , جاء أبوه إلى يثرب , فحالف يهود بني النضير , وتزوج منهم عقيلة بنت أبي الحُقيق , وكان سيداً في أخواله , ويكنى أبا ليلى[١٦١], وهو صاحب الحصن الشهير على هضبة الحَرَّة الجنوبية الشرقية ليثرب[١٦٢], والملُاحظ إن كعب بن الأشرف كان سيداً على سادة يهود يثرب وذلك لكثرة ماله , ويعّدُ أحد أشراف اليهود وأغنيائهم حيث عمل بالربا[١٦٣], وعلاوة على ذلك كان شاعراً من شعراء اليهود فحل فصيح, وكان يكّن العداوة للنبي محمد (ﷺ) ويهجوه, ويهجوا أصحابه , ويُخذل عنهُ

العرب , فبعث النبي محمد (ﷺ) نفراً من أصحابه , فقتلوه في داره[١٦٤]. نستنتج من ذلك أن كعب بن الأشرف كان من أصحاب الأموال والثروات التي جمع أغلبها من الربا, وكما يبدو أيضاً أن اليهود لم يحترموا المواثيق التي عقدها معهم الرسول محمد(ﷺ), ولذلك ساءوا استخدامها .

- **أبو دجانة سماك بن خرشة:**

هو سماك بن خَرشة الخزرجي البياضي الأنصاري[١٦٥], وكان شجاعاً بطلاً, ويُقال لهُ (ذو المشهرة), وهي درع كان يلبسها في الحرب , ويقال له أيضاً (ذو السيفيّن)[١٦٦], بينما قال البعض الآخر في نسبه: هو سماك بن أوس بن خرشة بن لوذان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر الأنصاري الخزرجي الساعدي[١٦٧], وكان يمتلك آطم ضخم بارز كالقلاع المحُصنة في داره الصغرى وسميّت آطم أبي دجانة[١٦٨], وقد توفي أبو دجانة سنة (١١هـ) في اليمامة[١٦٩].

المحور الرابع: ثروات أشهر شخصيات بلاد الحجاز (النساء).

- خديجة بنت خويلد(رضي الله عنها).

وهي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب , وأمها فاطمة بنت زيد بن الأصم بن رواحة بن حجر , وهي زوجة رسول الله محمد(ﷺ) الأولى[١٧٠], وكانت تُلَقَب أيضاً بالطاهرة في فترة الجاهلية , وذلك لطهارة سيرتها وسريرتها , وكما كانت تُعرف أيضاً بسيدة نساء قريش[١٧١], والملاحظ على السيدة خديجة(رضي الله عنها) بأنها كانت امرأة حازمة , جَلْدَة , شريفة , مع ما أراد الله لها من الكرامة والخير , وهي من أواسط قريش وأشرفهم نسباً , وأعظمهم شرفاً , وأكثرهم مالاً , وكل من قومها كان حريصاً على الزواج منها لو يقدر على ذلك[١٧٢], فقد تزوجت أثنين[١٧٣] قبل النبي محمد (ﷺ) , وبعد وفاتهما ورثت عنهما مالاً كثيراً , فساعدها ذلك على أن تعمل بالتجارة التي كانت تبعث بها إلى بلاد الشام حيث كانت تستأجر الرجال, وتدفع المال مضاربة بها, حيث تجعل بشيء من المال لهم[١٧٤], ومن الجدير بالذكر فأن السيدة خديجة(رضي الله عنها) كان مهرها عاجلهُ وأجله اثنتي عشرة أوقية نَشًّا ذَهبًّاً [١٧٥], وتوفيت السيدة خديجة بنت خويلد(رضي الله عنها) في شهر رمضان , ودُفنت في الحجون[١٧٦] وكان عمرها خمساً وستين سنة[١٧٧]. يتضح لنا من ذلك بأن السيدة خديجة كان لديها ثروة وأموال كثيرة ومصدر هذه الثروة والأموال جاء من التجارة .

- **أسماء بنت مخربة.**

وهي أسماء بنت مُخَرّبةَ بن جَنْدّل بن أبير بن نَهْشَل بن دَارِم , وهي مِنْ قبيلة بني تميم , وأمها أسمها العِناق بنت الجّار بن عوف بن أبي حارثة بن زيد بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل[١٧٨], وقد تزوجها (هشام بن

المغيرة بن عبد الله بن مخزوم), فولدت له أبا جهل والحارث , ثم مات عنها هشام فخلف عليها بعده أخوه أبو ربيعة بن المغيرة , فولدت لهُ عياشاً , وعبد الله , وأم حُجيّر بني ربيعة , وكانت تكنى أم الجلاس[١٧٩], والملاحظ إن أسماء كانت تُتاجِر بالعطر , وكوَّنَت منه ثروة واسعة , حيث كان أبنها عبد الله بن أبي ربيعة يُرسل لها العطر من بلاد اليمن , فكانت تبيعه إلى الأعطية بالمدينة[١٨٠], وكانت تضع تلك العطور في قوارير , وتُزيّنها , فتبيع نقداً أو دَيناً , فإذا باعت دَيناً كتبت مقدار الدين في كتاب[١٨١]. وهذا لهُ دلالة على معرفتها بالقراءة والكتابة, بالإضافة إلى ثروتها وغناها.

- **الحَوْلاء بنت تُويت.**

هي الحولاء بنت تُوَيت بن حبيب بن أسد بن العُزّى بن قصي القرشية الأسدية [١٨٢], وهي التي كانت تبيع العطر في يثرب قبل الإسلام[١٨٣], حتى أصبحت لها ثروة كبيرة وشهرة , نتيجة الأرباح الهائلة من تلك المهنة .

- **أم سُلَيْم بنت ملحان.**

وهي أم سُلَيم بنت مِلْحَان بن خَالد بن زيد بن حَرَام بن جُنْدب بن عامر بن غُنْم بن عُدي بن النجار الأنصارية الخزرجية النجارية[١٨٤], وقد اشتغلت بمهنة التزيين والتمشيط فكوّنت ثروة هائلة لديها, حيث كانت تقوم بتزيين العرائس في يثرب قبل الإسلام [١٨٥].

ومن الجدير بالذكر أنها كانت قدّ أهدت إلى الرسول محمد(ﷺ) حسية , والتي وضعتها في قدر من حجر , وهي تحوي على تمر وسمن وأقط , بالإضافة إلى خبز ولحم[١٨٦], وكما كان الرسول محمد(ﷺ) يتطيب من عطرها[١٨٧]. وهذا يدل على ثروتها الكبيرة , نتيجة الأرباح الهائلة من تلك المهنة .

- **عصماء بنت مروان.**

وهي عصماء بنت مروان , من بني أمية بن زيد , وزوجها هو يزيد بن حصن الحطمي[١٨٨], والتي عُرفت بأسم التمّارة , لأنها كانت تتاجر بالتمر وجنت منهُ أموالاً كثيرة , ولها مكان خاص في يثرب تبيع به التمر[١٨٩]. يتضح لنا من ذلك أن عصماء بنت مروان كان لديها ثروة وأموال كثيرة ومصدر هذه الثروة جاءت من تجارتها بالتمور قبل الإسلام .

الخاتمة

بعد حمد الله وتوفيقه , وفي ختام هذه الدراسة ((**ثروات أشهر شخصيات بلاد الحجاز الهامّة والمتنفذة قبل الإسلام**)), توصلنا إلى النتائج التالية:

١- إن مصدر ثروات أكثر شخصيات بلاد الحجاز كانت من خلال ممارسة التجارة , لاسيما شخصيات قريش, حيث وبدا ذلك واضحاً من خلال ثروات أجداد رسول الله محمد(ﷺ) أيضاً , ومكانتهم في بناء المجتمع لاسيما من الناحية الاقتصادية .

٢- للزراعة والصناعة دوراً واضحاً وهاماً في تكوين ثروات أكثر شخصيات بلاد الحجاز قبل الإسلام .

٣- أن الثروات المتوارثة لها دور هام أيضاً في جمع الثروات , فضلاً عن الصفات الأخرى مثل الجود والكرم .

٤- أضاف بعض شخصيات الحجاز ثروات أخرى إلى ثرواتهم بعد الإسلام , من خلال الفتوحات الإسلامية وذلك من خلال الحصول على الغنائم الكثيرة.

٥- اشتهرت بعض شخصيات الحجاز قبل الإسلام بالبناء العمراني نتيجة ثرواتهم الواسعة, لاسيما بناء الآطام والتي لها أسماء باقية إلى هذا اليوم.

٦- برز الكثير من اليهود الذين كانوا من أصحاب الثروات الواسعة في بلاد الحجاز من خلال ممارستهم لمهن التجارة والصناعة والزراعة , أو من خلال اشتغالهم بالربا والإقراض

٧- مارس الكثير منهم طرقاً واسعة من أجل جمع الأموال بعيداً عن اشتغالهم بالمهن التجارية أو الصناعية .

٨- لا تقّل ثروات النساء في بلاد الحجاز قبل الإسلام أهمية عن ثروات الرجال , حيث جمعت الكثير من النسوة ثروات هائلة من خلال عملهنَّ في التجارة , بالإضافة إلى بعض المهن التي كسبن من خلالها ثروة كبيرة وواسعة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً – المصادر العربية القديمة:

- الأثير,عز الدين أبو الحسن علي أبي الكرم بن محمد الجزري الشيباني(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) :

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة, تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان,١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٢- الكامل في التاريخ, تح: أبي الفداء عبد الله القاضي,ط١,دار الكتب العلمية,بيروت, لبنان, ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

- الازرقي,أبي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن عقبة الغساني المكي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) :

٣- إخبار مكة وما جاء فيها من الآثار،تح:رشدي الصالح ،ط٣,دار الأندلس, بيروت, لبنان,١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.

- ابن إسحاق,محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت١٥١هـ/٧٦٨م) :

٤- السيرة النبوية,تح: احمد فريد,ط١, دار الكتب العلمية, بيروت,لبنان,١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

- الأصفهاني، أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم القرشي (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م):

٥- الأغاني,تح:أحسان عباس وآخرون,ط٣,دار صادر,بيروت,لبنان,١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م .

- البغدادي,عبد القادر بن عمر (ت١٠٩٣هـ/١٦٨٢م) :

٦- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب,تح:عبدالسلام محمد هارون, ط٤, مكتبة الخانجي, القاهرة, ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

- البكري، أبي عبيد عبدالله بن عبد العزيز الأندلسي(ت٤٨٠هـ/١٠٨٧م) :

٧- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع,تح: مصطفى السقا ، د.ط, عالم الكتب، بيروت,١٣٦٥هـ-١٩٤٥م .

- البلاذري,أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) :

٨- انساب الإشراف, تح: سهيل زكار, ط١,دار الفكر, بيروت,لبنان,١٤٢٠هـ-١٩٩٦م.

٩- فتوح البلدان،تح:عبدالله أنيس الطباع،وعمر أنيس الطباع،مؤسسة المعارف،بيروت,لبنان،١٠٨هـ-١٩٨٧م

- البيهقي،إبراهيم بن محمد (ت٣٢٠هـ/٩٣٢م) :

١٠- المحاسن والمساوئ،تح:محمدأبوالفضل ابراهيم ,د.ط,دار المعارف,القاهرة,١٣٨٠هـ-١٩٦١م .

- ابن تغري بردي, جمال الدين أبو المحاسن يوسف الاتابكي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٨م):

١١- النجوم الزاهرة في تاريخ ملوك مصر والقاهرة،ط١,مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة,١٣٤٨هـ-١٩٢٩م

- التيمي,أبي عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ/٨٢٤م) :

١٢- كتاب الديباج,تح: عبدالله بن سليمان الجربوع, ط١, مكتبة الخانجي,القاهرة,١٤١٢هـ-١٩٩١م .

- الثعالبي,أبي منصور عبد الملك ابن محمد بن إسماعيل النيسابوري (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) :

١٣- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب,تح:محمد أبوالفضل,ط١,الدار النموذجية,بيروت,١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

- الجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكتاني الجاحظ البصري (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م) :

١٤- البيان والتبيين, تح: عبدالسلام محمد هارون , ط٧, مكتبة الخانجي , القاهرة, ١٤١٩هـ -١٩٩٨م .

- ابن الجوزي,أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر القرشي التيمي البصري (ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م) :

١٥- صفوة الصفوة,تح:طارق محمد عبد المنعم,د.ط,دار ابن خلدون,الإسكندرية,د.ت .

١٦- الوفا بأحوال المصطفى,تصحيح: محمد زهري النجار,د.ط,المؤسسة السعيدية,الرياض١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.

- ابن حبان,محمد بن حبان بن احمد أبي حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م) :

١٧- الثُقات,ط١,دائرة المعارف العثمانية,بحيدر آباد,الهند,١٣٩٣هـ-١٩٧٣م .

- ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م):

١٨- المُحّبر ، تح:ايلزه ليختن شتيتر ، د.ط,دار الأفاق الجديدة,بيروت,١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٩- المُنّمق في أخبار قريش،تح:خورشيد احمد,ط١,عالم الكتب,بيروت,١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

- ابن حجر,شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الكناني(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م):

٢٠- الإصابة في تمييز الصحابة,تح:عادل أحمد عبد الموجود,ط١,دار الكتب العلمية,بيروت,لبنان,١٤٠٥هـ-١٩٩٥م .

- ابن حزم,أبي محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) :

٢١- جمهرة أنساب العرب,تح:عبدالسلام محمد,ط٥,دار المعارف,القاهرة,١٤٠٣هـ-١٩٨٢م .

- الحلي, أبي البقاء هبة الله(ت٦٣٦هـ/١٢٣٨م):

٢٢- المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية,تح: صالح موسى درادكة,ومحمد عبد القادر خريسات, ط١,مطبعة الشرق ,مكتبة الرسالة الحديثة,عَمّان , الأردن,١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

- ابن خلدون,ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الحضرمي المغربي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) :

٢٣- تاريخ ابن خلدون (المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذو الشأن الأكبر), ضبطه, خليل شحادة, مراجعة, سهيل زكار,د.ط, دار الفكر, بيروت لبنان,١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

- ابن دريد,أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري (ت٣٢١هـ/٩٣٣م) :

٢٤- جمهرة اللغة,تح:رمزي منير,ط١,دار العلم للملايين,بيروت,لبنان,١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

- الدميري,كمال الدين محمد بن موسى (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) :

٢٥- حياة الحيوان الكبرى,تح:إبراهيم صالح,ط١,دارالبشائر,دمشق,سورية,١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م

- الدواداري ، أبي بكر بن عبد الله بن أيبك (ت٧٣٦هـ/١٣٣٥م):

٢٦- كنز الدرر وجامع الغرر (الدّرة اليتيمة في أخبار الأمم القديمة)،تح: ادوارد بدين،د.ط , المعهد الألماني للآثار, القاهرة, ١٤١٤هـ-١٩٩٤م .

- الديار بكري, حسين بن محمد بن الحسن (ت٩٦٦هـ/١٥٥٨م):

٢٧- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس،د.ط,مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع، بيروت,د.ت

- الذهبي,شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) :

٢٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تح:عمر عبد السلام تدمري ، ط٢, دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٢٩- تجريد أسماء الصحابة ،د.ط,دار المعرفة,بيروت,لبنان,د.ت.

٣٠- سيّر أعلام النبلاء,تح:شُعيّب الأرنؤوط,ط١,مؤسسة الرسالة,بيروت,١٤٠٢هـ-١٩٨١م

- ابن رستة ، أبي علي احمد بن عمر(ت٣١٠هـ/٩٢٢م) :

٣١- الأعلاق النفيسة،د.ط,مطبعة بريل، مدينة ليدن المحروسة،١٣١٠هـ-١٨٩٢م .

- الزبيدي، محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) :

٣٢- تاج العروس من جواهر القاموس،تح:عبدالستار احمد فراج,د.ط,لجنة التراث العربي, الكويت ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م .

- الزبيري,أبي عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م) :

٣٣- نسب قريش,تصحيح:إ.ليفي بروفنيال,ط٣,دار المعارف,القاهرة,١٤٠٣هـ-١٩٨٢م .

- الزمخشري,أبي القاسم جار الله محمود بن عمر أحمد (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م) :

٣٤- الجبال والأمكنة والمياه,د.ط,مطبعة بريل,مدينة ليدن المحروسة ،١٢٧٢هـ-١٨٥٥م .

- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) :

٣٥- الطبقات الكبير،تح:علي محمد عمر ، ط١ ، مكتبة الخانجي,القاهرة,١٤٢٢هـ-٢٠٠١م

- السهيلي،أبو القاسم عبدالرحمن بن عبد الله بن عبد الملك بن أحمد بن أبي الحسن أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح الخثعمي (ت٥٨١هـ/١١٨٥م) :

٣٦- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تح:عبدالرحمن الوكيل ،ط١,دار الكتب الحديثة, القاهرة, ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م .

- السيوطي, جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م):

٣٧- الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، تح: عبدالله بن عبدالمحسن التركي, ط١, مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية , القاهرة,١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م .

- الشامي ، محمد بن يوسف الصالحي (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م) :

٣٨- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تح:مصطفى عبدالواحد,د.ط,مطابع الأهرام كورنيش النيل,القاهرة, ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

- الطائي,حاتم بن عبد الله بن سعد(٦٠٥م) :

٣٩- ديوان حاتم الطائي,شرحه,احمد رشاد,ط٣,دار الكتب العلمية,بيروت,١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م

- الطبراني ، أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م):

٤٠- المعجم الكبير،تح:حمدي عبدالمجيد،ط٢، مكتبة أبن تيمية، دار إحياء التراث للنشر ، القاهرة, ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م .

- الطبري, أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) :

٤١- تاريخ الرسل والملوك ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم, ط٢, دار المعارف ، مصر ، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م .

- ابن عبد البر , أبي عُمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عاصم بن عبد البر النمّري القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) :

٤٢- الاستيعاب في أسماء الأصحاب,د.ط,دار الفكر,بيروت,لبنان,١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .

- ابن عبد ربه،أبو عمر احمد بن محمد ابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م) :

٤٣- العقد الفريد،تح:مفيد قميحة,ط١,دار الكتب العلمية,بيروت,لبنان,١٤٠٤هـ-١٩٨٣م

- ابن عساكر,أبي القاسم علي بن الحسن أبن هبة الله بن عبد الله الشافعي (٥٧١هـ/١١٧٥م) :

٤٤- تاريخ مدينة دمشق,تح:عمر بن غرامة,د.ط,دار الفكر,بيروت,لبنان,١٤١٦هـ-١٩٩٥م

- ابن العماد ، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن محمد بن أحمد الحنبلي الدمشقي(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) :

٤٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح:عبدالقادر الارناؤوط,محمود الارناؤوط,ط١, دار ابن كثير,دمشق, بيروت, ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م .

- الغندجاني, أبي محمد الإعرابي الملقب بالأسود (كان حياً سنة٤٣٠هـ/١٠٣٨م):

٤٦- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها , تح: محمد علي سلطاني, د.ط, مكتبة الغندجاني, مؤسسة الرسالة, دمشق,١٤٠١هـ-١٩٨١م .

- الفاسي,تقي الدين محمد بن احمد الحسني الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ/١٤٢٨م) :

٤٧- الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة, تح:علي عمر,ط١,مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة, ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .

٤٨- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تح:علي عمر,ط١,مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م .

٤٩- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين،تح:محمد حامد الفقي،ط٢,مؤسسة الرسالة,بيروت, ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

- الفاكهي,أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس المكي(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) :

٥٠- إخبار مكة في قديم الدهر وحديثه,تح:عبد الملك بن عبد الله,ط٢,دار خضر, بيروت, لبنان,١٤١٥هـ-١٩٩٤م .

- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي (ت٨١٧هـ/١٤١٤م) :

٥١- المغانم المطابة في معالم طابة,تح:حمد الجاسر,ط١,دار اليمامة,الرياض,السعودية, ١٣٦٩هـ-١٩٦٩م .

- القالي ، أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م) :

٥٢- ذيل الآمالي والنوادر ،د.ط ،دار الكتب العلمية,بيروت,لبنان,د.ت .

- ابن قتيبة,أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) :

٥٣- المعارف,تح:ثروت عكاشة,ط٤,دار المعارف,القاهرة,١٣٦٩هـ-١٩٦٩م .

- القسطلاني,شهاب الدين احمد بن محمد الخطيب القاهري الشافعي (ت٩٢٣هـ/١٥١٧م) :

٥٤- إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري,ط٧,مطبعة الأميرية,بولاق,مصر,١٣٢٥هـ-١٩١٦م

- ابن كثير,عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م):

٥٥- البداية والنهاية، تح:عبدالله بن عبد المحسن،ط١,دار الهجر,مصر،١٤١٨هـ-١٩٩٧م

- المرزباني ، أبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م) :

٥٦- معجم الشعراء,تح:فاروق اسليم,ط١,دار صادر,بيروت,لبنان,١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م .

- المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) :

٥٧- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح:محمد محي الدين عبدالحميد,ط٥,دار الفكر، بيروت, ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م .

- المقدسي,موفق الدين عبد الله بن قدامة الدمشقي الصالحي (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م) :

٥٨- الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار,تح:علي نويهضي,د.ط,دار الفكر, بيروت, ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م .

- المقدسي، مطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ/٩٦٥م) .

٥٩- البدء والتاريخ ،د.ط,مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة,١٣٣٨هـ-١٩١٩م .

- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسني (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) :

٦٠- النزاع والتخاصم بين أمية وبني هاشم، تح: حسين مؤنس,د.ط, دار المعارف, القاهرة, ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

- ابن منظور , جمال الدين أبو الفضل محمد بن احمد بن مكرّم بن علي الأنصاري (ت٧١١هـ/١٣١١م) :

٦١- لسان العرب،تح:عبدالله علي الكبير,وآخرون,دار المعارف،القاهرة،١٤٠٢هـ-١٩٨١م.

- النويري,شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النوبي(ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) :

٦٢- نهاية الارب في فنون الأدب,تح:مفيد قميحة,ط١,دار الكتب العلمية,بيروت, لبنان, ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .

- ابن هشام ، أبو محمد عبد الله بن عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري (ت ٢١٨هـ/٨٣٣م) :

٦٣- السيرة النبوية,تح:عمر عبد السلام،ط٣,دار الكتاب العربي،بيروت,١٤١١هـ-١٩٩٠م

- الواقدي,أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م) :

٦٤- كتاب المغازي، تح:مارسدن جونس، ط٣، عالم الكتب،بيروت،١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

- ياقوت الحموي،شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

٦٥- معجم البلدان،د.ط,دار صادر، بيروت،١٣٩٨هـ-١٩٧٧م .

- اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن اسحاق بن وهب بن واضح الكاتب(ت٢٩٢هـ/٩٠٤م) :

٦٦- تاريخ اليعقوبي, تح: عبد الأمير مهنا,ط١,شركة الاعلمي للمطبوعات, بيروت, لبنان,١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

ثانياً – المراجع الثانوية الحديثة (العربية – والمعربة).

- الأفغاني،سعيد:

١- أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، ط٣,دار الفكر ، بيروت,١٩٧٤م .

- الالوسي,محمود شكري البغدادي :

٢- بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب,عُنيَ به: محمد بهجة الأثري,ط١,دار الكتب العلمية, بيروت,لبنان,١٨٩٦م .

- الأنصاري,عبدالقدوس :

٣- آثار المدينة المنورة,ط٣,المكتبة السلفية,المدينة المنورة,١٩٧٣م .

- الحبشي, عبد الله محمد:

٤- معجم النساء اليمنيات, ط١, دار الحكمة اليمانية, صنعاء اليمن , ١٩٨٨م .

- حسن، حسن إبراهيم :

٥- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط١٤,مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٦م .

- الزركلي,خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي(ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) :

٦- الأعلام(قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين) ط١٥, دار العلم للملايين,بيروت, لبنان,٢٠٠٢م.

- عبد الجبار , عبد الله, ومحمد عبد المنعم خفاجي.

٧- قصة الأدب في الحجاز في العصر الجاهلي, مكتبة الكليات الأزهرية, القاهرة, ١٩٨٠م.

- علي,جواد:

٨- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام,ط٢,جامعة بغداد,بغداد,١٩٩٣م.

- كحالة,عمر رضا :

٩- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام,د.ط,مؤسسة الرسالة,دمشق, بيروت, ١٩٥٩م .

١٠- جغرافية شبة جزيرة العرب,ط٢,راجعه احمد علي,مكتبة النهضة الحديثة,مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة,١٩٦٤م .

- كستر,م.ج :

١١- الحيرة ومكة وصلتهما بالقبائل العربية,ترجمة:يحيى الجبوري,د.ط,جامعة بغداد,العراق, ١٩٧٦م.

- كعكي,عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبراهيم :

١٢- معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ,مراجعة :عبد الله محمد أمين كردي,ط١, مطابع دار أحياء التراث العربي, بيروت,لبنان,١٩٩٨.

- محمود,محمود عرفه :

١٣- العرب قبل الإسلام (أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم),ط١,عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية,جامعة القاهرة,١٩٩٥م .

هوامش البحث

(١) ياقوت الحموي،شهاب الدين أبي عبدالله الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ),**معجم البلدان**،دار صادر،بيروت، ١٩٧٧م, ج٥,ص١٨٣.

(٢) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ), **الطبقات الكبير** ، تح: علي محمد عمر ، ط١ ، مكتبة الخانجي, القاهرة, ٢٠٠١م,ج١,ص٤٨؛ الزركلي,خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي(ت١٣٩٦هـ), **الأعلام** (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين), ط١٥,دار العلم للملايين,بيروت,لبنان,٢٠٠٢م,ج٥,ص١٩٨.

(٣) الزبيري,أبي عبدالله مصعب بن عبدالله بن المصعب بن ثابت (ت٢٣٦هـ), **نسب قريش**, تصحيح: ليفي بروفنسال, ط٣, دار المعارف,القاهرة,١٩٨٢م,ج١,ص١٤؛ ابن كثير, عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ), **البداية والنهاية**، تح: عبدالله بن عبد المحسن التركي،ط١, دار الهجر, مصر، ١٩٩٧م,ج٣,ص٢٣١.

(٤) سمي بذلك لأنه مات أبوه وهو طفل , فتزوجت أمه برجل من بني عذرة فانتقل بها إلى إطراف الشام فشب في حجرهُ , وسمي (قصياً) لبعدهُ عن دار قومه. ينظر:ابن حبيب،أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ),**المنمق في أخبار قريش**،تصحيح: خورشيد احمد فاروق,ط١,عالم الكتب, بيروت,١٩٨٥ م,ص٣١؛ الازرقي, أبي الوليد محمد بن عبدالله بن احمد (ت٢٥٦هـ), **إخبار مكة وما جاء فيها من الآثار** ، تح: رشدي الصالح ملحس،ط٣, دار الأندلس, بيروت, لبنان, ١٩٨٣م,ج١,ص١٧٠.

(٥) ابن الأثير, عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري(ت٦٣٠هـ),**الكامل في التاريخ**,تح:أبي الفداء عبدالله,ط١, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ١٩٨٧م,ج١,ص٥٥٦؛ الفاسي, تقي الدين محمد بن احمد الحسني الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ), **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، تح: محمد حامد الفقي، ط٢, مؤسسة الرسالة, بيروت, ١٩٨٦م,ج١,ص١٤٦.

(٦) ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت٢٤٥هـ), **المحبر** ، تح: ايلزه ليختن شتيتر ، د.ط, دار الأفاق الجديدة, بيروت, ٢٠٠٩م,ص١٦٥؛ الطبري , أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن غالب الآملي (ت٣١٠ هـ)، **تاريخ الرسل والملوك**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط٢, دار المعارف ، مصر ،١٩٦٨م,ج٢,ص٢٥٨.

(٧) دار الندوة: الندوة من الندى أي المجالسة, ونديته جالسته, والنادي هو المجلس الذي ينتاب الناس إليه ويجتمعون فيه. ينظر: ابن منظور, جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن احمد بن أبي القاسم الإفريقي (ت٧١١هـ), **لسان العرب**، تح: عبدالله علي الكبير, وآخرون, دار المعارف، القاهرة ،١٩٨١م, مج٦,ج٤٩,ص٤٣٨٨, (مادة ندى).

(٨) البلاذري , أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ), **فتوح البلدان** ، تح: عبدالله أنيس الطباع ، وعمر أنيس الطباع ، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت, لبنان، ١٩٨٧م,ص٧٠؛ الطبري, **تاريخ الرسل والملوك**, ج٢,ص٢٥٨؛ السهيلي، عبدالرحمن أبي عمر أحمد بن أبي الحسن أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتح (ت٥٨١هـ), **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**، تح: عبدالرحمن الوكيل ،ط١, دار الكتب الحديثة, القاهرة ,١٩٦٧م ,ج١,ص٢٣٥.

(٩) ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن أيوب الحميري(ت٢١٣هـ أو ٢١٨هـ),**السيرة النبوية**,تح: عمر عبد السلام تدمري ،ط٣, دار الكتاب العربي،بيروت،١٩٩٠م,ج١,ص١٤٧-١٤٨؛السهيلي،**الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام** ،ج١,ص٢٣٩.

(١٠) الازرقي, إخبار مكة وما جاء فيها من الآثار,ج١,ص١٨٤.

(١١) الحجابة: خدمة الكعبة وتولي حفظها والإشراف عليها , والحجابة تعني الحاجب والذي يحجب ويأذن لغيره. ينظر: الزبيدي، محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي (ت١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبدالستار احمد فراج, د.ط, لجنة التراث العربي, الكويت, ١٩٦٥م ,ج٢,ص٢٣٩.

(١٢) السقاية: إحدى الوظائف التي ارتبطت بموسم الحج في الكعبة والتي تعني سقاية الحجيج من خلال إقامة أحواض وملؤها بالماء. ينظر: الازرقي, إخبار مكة وما جاء فيها من الآثار,ج١,ص١٧٧.

(١٣) الرفادة:تعني(العطاء والصلة والإعانة), ينظر: ابن دريد,أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري (ت٣٢١هـ),جمهرة اللغة,تح: رمزي منير بعلبكي,ط١,دار العلم للملايين, بيروت, لبنان,١٩٨٧م, ج٢,ص٦٣٤. وهي أيضاً من الوظائف التي استحدثها قصي بن كلاب لإطعام الحجاج في مواسم الحج عند توافدهم إلى مكة.الطبري,تاريخ الرسل والملوك, ج٢,ص٢٦٠.

(١٤) ابن هشام,السيرة النبوية,ج١,ص١٤٣؛ ابن سعد,الطبقات الكبير,ج١,ص٥٣؛ ابن حبيب،المنّمق,ص٣٢.

(١٥) الازرقي, إخبار مكة وما جاء فيها من الآثار,ج١,ص١٧٨؛ ابن الأثير, الكامل في التاريخ,ج١,ص٥٥٨.

(١٦) اليعقوبي, احمد بن أبي يعقوب بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب (ت٢٩٢هـ)، تاريخ اليعقوبي, تح: عبد الأمير مهنا,ط١,شركة الاعلمي للمطبوعات,بيروت, لبنان, ٢٠١٠م, ج١,ص٢٩١.

(١٧) ابن سعد, الطبقات الكبير ,ج١,ص٥٤؛ الطبري,تاريخ الرسل والملوك, ج٢,ص٢٦٠؛ المقدسي، مطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ), البدء والتاريخ ،د.ط, مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة,١٩١٩م,ج٤,ص١٢٨.

(١٨) المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ), مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين عبدالحميد, ط٥, دار الفكر، بيروت, ١٩٧٣م, ج٢,ص٥٨ ؛ الفاسي , العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين, ج١,ص١٤٦.

(١٩) الالوسي, محمود شكري البغدادي, بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب, عُنيَ بشرحه وتصحيحه محمد بهجة الأثري, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ١٨٩٦م,ج١,ص٢٤٤.

(٢٠) اليعقوبي, تاريخ اليعقوبي,ج١,ص٢٩١؛ السهيلي ، الروض الأنف ،ج١,ص٢٣٣.

(٢١) الفاسي , العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين, ج١,ص١٤٧؛ الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٥,ص١٩٩.

(٢٢) ابن هشام,السيرة النبوية,ج١,ص١٥٧؛ البلاذري, أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ), انساب الإشراف, تح:سهيل زكار, رياض زركلي,ط١, دار الفكر , بيروت, لبنان, ١٩٩٦م,ج١, ص٦٥؛ الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٨,ص٦٦.

(٢٣) اليعقوبي,تاريخ اليعقوبي,ج١,ص٢٩٢؛ الطبري,تاريخ الرسل والملوك,ج٢,ص٢٥١؛ المقدسي،البدء والتاريخ، ج٤,ص١٢٨.

(٢٤) الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٨,ص٦٦.

(٢٥) الثعالبي,أبي منصور عبد الملك ابن محمد بن إسماعيل النيسابوري(ت٤٢٩هـ),ثمار القلوب في المضاف والمنسوب,تح:محمد أبو الفضل إبراهيم,ط١,الدار النموذجية,المكتبة العصرية,بيروت,٢٠٠٣م,ص١٠٠؛ ابن خلدون, ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الحضرمي (ت٨٠٨هـ), تاريخ ابن خلدون (المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذو الشأن الأكبر), ضبطه, خليل شحادة, مراجعة, سهيل زكار,د.ط, دار الفكر, بيروت لبنان,٢٠٠٠م,ج٢,ص٤٠٢.

(٢٦) النويري, شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب(ت٧٣٣هـ), نهاية الإرب في فنون الأدب, تح: مفيد قميحة, ط١, دار الكتب العلمية , بيروت, لبنان, ٢٠٠٤م,ج١٦,ص٢٧؛ الفاسي,تقي الدين محمد بن احمد الفاسي المكي(ت٨٣٢هـ),الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة,تح: علي عمر,ط١,مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة,٢٠٠١م,ص٢٥١.

(٢٧) الاعتقاد هو أن أهل البيت منهم كانوا إذا خسروا أموالهم يخرجون إلى الصحاري فيضربون على أنفسهم الأخبية ثم يتناوبون فيها حتى يموتوا من قبل إن يعلم الناس بورطتهم.ينظر: كستر,م.ج,الحيرة ومكة وصلتهما بالقبائل العربية , ترجمة: يحيى الجبوري ,د.ط, جامعة بغداد, العراق , ١٩٧٦م,ص٥٠.

(٢٨) السيوطي, جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ), الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، تح: عبدالله بن عبدالمحسن التركي, ط١, مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية , القاهرة, ٢٠٠٣م,ج١٥,ص٦٧٤.

(٢٩) ابن سعد , الطبقات الكبير , ج١,ص٥٨؛ابن الأثير , الكامل في التاريخ, ج١, ص٥٥٤؛ المقريزي , تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ) , النزاع والتخاصم بين أمية وبني هاشم، تح: حسين مؤنس,د.ط, دار المعارف, القاهرة, ١٩٨٨م,ص٤٠.

(٣٠) ابن هشام,السيرة النبوية,ج١,ص١٥٨؛ البلاذري, أنساب الأشراف ,ج١, ص٧٠؛ الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٨,ص٦٦.

(٣١) الطبري,تاريخ الرسل والملوك,ج٢,ص٢٤٦ النويري, نهاية الإرب في فنون الأدب, ج٢,ص٣٧١.

(٣٢) ابن سعد, الطبقات الكبير ,ج١,ص٦٤؛ الازرقي, إخبار مكة وما جاء فيها من الآثار,ج١,ص١١٣-١١٤.

(٣٣) ابن هشام,السيرة النبوية,ج١,ص١٦٨؛ ابن سعد, الطبقات الكبير ,ج١,ص٦٦؛ ابن الأثير,الكامل في التاريخ,ج١,ص٥٥٢.

(٣٤) اليعقوبي ,تاريخ اليعقوبي,ج١,ص٣٠٣-٣٠٤؛ ابن كثير , البداية والنهاية , ج٣, ص٣٤٦.

(٣٥) ابن سعد, الطبقات الكبير ,ج١,ص٦٨؛ اليعقوبي ,تاريخ اليعقوبي,ج١,ص٣٠٠-٣٠١.

(٣٦) ابن إسحاق, محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت١٥١هـ), السيرة النبوية, تح: احمد فريد المزيدي, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت,٢٠٠٤م,ج١,ص٤٥؛ ابن هشام,السيرة النبوية,ج١,ص٦٤.

(٣٧) الديار بكري, حسين بن محمد بن الحسن (ت٩٦٦هـ), تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس،د.ط, مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع، بيروت,د.ت,ج١,ص٢٥٣؛ الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٤,ص١٥٤.

(٣٨) اليعقوبي ,تاريخ اليعقوبي,ج١,ص٣٠٥.

(٣٩) هي نتيلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بت تيم الله بن النمر بن قاسط. ينظر: ابن الأثير, عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ), أسد الغابة في معرفة الصحابة, تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود,ط١, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان,١٩٩٦م,ج٣,ص١٦٣.

(٤٠) ابن عبد البر , أبي عُمر يوسف بن عبد البر النمّري القرطبي (ت٤٦٣هـ), الاستيعاب في أسماء الأصحاب, د.ط, دار الفكر, بيروت ,لبنان,٢٠٠٦م,ج١,ص٤٨٨؛ ابن حجر, أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ), الإصابة في تمييز الصحابة, تح: عادل أحمد عبد الموجود , وعلي محمد معّوض , ط١, دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان, ١٩٩٥م, ج٣,ص٥١١ .

(٤١) الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٣,ص٢٦٢.

(٤٢) ابن حجر, الإصابة في تمييز الصحابة ,ج٣,ص٥١١؛ الديار بكري, تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس،ج١,ص١٦٥.

(٤٣) الازرقي, إخبار مكة وما جاء فيها من الآثار,ج١,ص١١٤؛ البلاذري, فتوح البلدان ,ص٧٥.

(٤٤) الطبري,تاريخ الرسل والملوك,ج٢,ص٤٦١.

(٤٥) علي,جواد, المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ط٢, جامعة بغداد, بغداد,١٩٩٣م,ج٧، ص٤٤٠؛ محمود, محمود عرفه, العرب قبل الإسلام (أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم) , ط١, عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية, جامعة القاهرة , ١٩٩٥م, ص١٥٠.

(٤٦) الزبيدي ,تاج العروس من جواهر القاموس,ج٢٧,ص٣٤٤.

(٤٧) ابن حبيب، المُنمّق في أخبار قريش,ص٣٨ .

(٤٨) البلاذري, أنساب الأشراف ,ج١, ص٩٨؛ ابن عبد البر , الاستيعاب في أسماء الأصحاب,ج١,ص٤٨٨.

(٤٩) الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٣,ص٢٦٢.

(٥٠) الأصفهاني، أبي الفرج علي بن الحسين القرشي (ت٣٥٦هـ), الأغاني,تح: أحسان عباس وآخرون, ط٣, دار الصادر, بيروت, لبنان, ٢٠٠٨م,ج٨,ص٢٣٥؛ ابن كثير,البداية والنهاية,ج٣,ص٢٦٥؛ الفاسي,الزهور المقتطفة من تاريخ مكة,ص٢٦٠.

(٥١) الآلوسي, بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب, ج١,ص٩٠؛ عبدالجبار, عبدالله, ومحمد عبدالمنعم خفاجي, قصة الأدب في الحجاز في العصر الجاهلي, مكتبة الكليات الأزهرية, القاهرة, ١٩٨٠م, ص٢٣٣.

(٥٢) الثعالبي, ثمار القلوب في المضاف والمنسوب,ص٥٣٨؛ الآلوسي, بلوغ الإرب,ج١,ص٨٧.

(٥٣) الاصفهاني ,الأغاني, ج٨, ص٢٣٦.

(٥٤) ابن حبيب، المنمق في أخبار قريش,ص١٤٩-١٥٠ ؛ ابن كثير, البداية والنهاية, ج٣,ص٢٦٥.

(٥٥) علي, جواد, المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٧، ص٢٩٥.

(٥٦) ابن قتيبة, أبي محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ), المعارف, تح: ثروت عكاشة, ط٤, دار المعارف, القاهرة, ١٩٦٩م, ص٥٧٦.

(٥٧) الأصفهاني , الأغاني, ج٨, ص٢٣٥؛

(٥٨) الثعالبي, ثمار القلوب في المضاف والمنسوب,ص٤٨٩؛ ابن كثير, البداية والنهاية, ج٣,ص٢٦٦-٢٦٧.

(٥٩) الفالوذج هو طعام مصنوع من البر وعسل النحل. ينظر: الفاسي, الزهور المقتطفة, ص٢٦٠.

(٦٠) الفاكهي, أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس المكي(ت٢٧٩هـ) , إخبار مكة في قديم الدهر وحديثه , تح: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش, ط٢, دار خضر , بيروت, لبنان, ١٩٩م,ج٥,ص١٩٦؛ ؛ الفاسي, أبي الطيب تقي الدين محمد بن احمد بن علي محمد (٨٣٢هـ),شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام،تح:علي عمر,ط١,مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،٢٠٠٨م,ج٢,ص٢٢١.

(٦١) البلاذري, فتوح البلدان ,ص٦٧.

(٦٢) ابن كثير,البداية والنهاية,ج٣,ص٢٥٢؛ البغدادي, عبد القادر عمر (ت١٠٩٣هـ), خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب , تح: عبد السلام محمد هارون,ط٤, مكتبة الخانجي, القاهرة ,١٩٩٧م,ج٣,ص١٢٧؛ الزركلي, خير الدين, الأعلام ,ج٢,ص١٥١.

(٦٣) الأصفهاني, الأغاني ,ج١٧, ص٢٦٢؛ الآلوسي, بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب,ج١,ص٧٣.

(٦٤) القالي،أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي(ت٣٥٦هـ), ذيل الآمالي والنوادر،د.ط، دار الكتب,بيروت, لبنان,ج٣,ص٢٣.

(٦٥) ابن كثير, البداية والنهاية, ج٣,ص٢٥٥.

(٦٦) الأصفهاني, الأغاني ,ج١٧, ص٢٦١؛ القالي, ذيل الآمالي والنوادر ،ج٣, ص٢٣.

(٦٧) الدواداري ، أبي بكر بن عبد الله بن أيبك (ت٧٣٦هـ), كنز الدرر وجامع الغرر (الدّرة اليتيمة في أخبار الأمم القديمة)، تح:ادواردبدين،د.ط , بيروت, لبنان,١٩٩٤م,ج٢,ص٤١٩.

(٦٨) البيهقي،إبراهيم بن محمد (ت٣٢٠هـ),المحاسن والمساوئ،تح:محمد أبو الفضل,د.ط, دار المعارف, القاهرة, ١٩٦١م,ج١,ص١٧٩.

(٦٩) الطائي,حاتم بن عبد الله بن سعد,ديوان حاتم الطائي,شرحه وقدمه,احمد رشاد ,ط٣,دار الكتب العلمية, بيروت,٢٠٠٢م,ص٥.

(٧٠) ديوان حاتم الطائي,ص١١.

(٧١) الطائي, ديوان حاتم الطائي,ص٦؛ الزركلي, خير الدين, الأعلام ,ج٢,ص١٥١.

(٧٢) ابن عبد البر, الاستيعاب في أسماء الأصحاب,ج١,ص٣٠٥؛ ابن الأثير,أسد الغابة في معرفة الصحابة, ج٢,ص٣٠٧؛ ابن حجر, الإصابة في تمييز الصحابة ,ج٢,ص٤٥٧.

(٧٣) الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٣,ص٤٣.

(٧٤) الطبراني ، أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت٣٦٠هـ), المعجم الكبير ، تح: حمدي عبدالمجيد السلفي ، ط٢ ، مكتبة أبن تيمية، دار إحياء التراث للنشر ، القاهرة,١٩٨٣م,ج١,ص١١٦-١١٩؛ ابن , أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر البصري (ت٥٩٧هـ), صفة الصفوة, تح: طارق محمد عبد المنعم, د.ط, دار ابن خلدون , الإسكندرية , د.ت, ج١,ص١٠٧؛ الديار بكري, تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس،ج١,ص١٧٢.

(٧٥) المسعودي,مروج الذهب ومعادن الجوهر,ج٢ ،ص٣٤٢؛ الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٣,ص٤٣.

(٧٦) المسعودي,مروج الذهب ومعادن الجوهر,ج٢ ،ص٣٤٢.

(٧٧) ابن عبد البر, الاستيعاب في أسماء الأصحاب,ج١,ص٣٠٧؛ ابن الأثير,أسد الغابة,ج٢,ص٣٠٩.

(٧٨) ابن الجوزي , صفة الصفوة, ج١,ص١٠٩؛ الديار بكري, تاريخ الخميس ،ج١,ص١٧٣.

(٧٩) ابن رستة ، أبي علي احمد بن عمر(ت٣١٠هـ)، الأعلاق النفيسة،د.ط, مطبعة بريل، مدينة ليدن المحروسة،١٨٩٢م،ص٢١٥.

(٨٠) هو فرس منسوب إلى الزبير بن العوَّام , شهد عليه يوم الجمل. ينظر: الغندجاني, أبي محمد الإعرابي الملقب بالأسود (كان حياً سنة٤٣٠هـ), أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها , تح: محمد علي سلطاني, د.ط, مكتبة الغندجاني, مؤسسة الرسالة, دمشق,١٩٨١م,ص١٠٨.

(٨١) وادي السَّبَاعُ :هو وادي في طريق مكة بينه وبين الزبيدية ثلاثة أميال , وكان فيه بركة وحصن وبئران ماؤهما عذب. ينظر: ياقوت الحموي,معجم البلدان ,ج٣,ص١٨٢.

(٨٢) المقدسي،البدء والتاريخ،ج٥,ص٨٣؛ الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٣,ص٤٣.

(٨٣) البلاذري, أنساب الأشراف, ج١,ص١٦٠؛ ابن حجر, الإصابة في تمييز الصحابة, ج٢,ص٩٠؛ الزركلي,الأعلام, ج٣,ص٩٦.

(٨٤) ابن حزم, أبي محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ), جمهرة أنساب العرب, تح: عبد السلام محمد هارون, ط٥, دار المعارف, القاهرة, ١٩٨٢م,ص٨٠.

(٨٥) الجاحظ،أبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ البصري(ت٢٥٥هـ), البيان والتبيين,تح: عبدالسلام محمد هارون,ط٧, مكتبة الخانجي, القاهرة,١٩٩٨م,ج٣,ص٩٧؛الثعالبي,ثمار القلوب في المضاف والمنسوب, ص٢٣٨؛ الزركلي,خير الدين,الأعلام, ج٣,ص٩٦.

(٨٦) البلاذري, أنساب الأشراف,ج١,ص١٦٠؛ الحلي,أبي البقاء هبة الله(ت٦٣٦هـ),المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية, تح: صالح موسى درادكة,ومحمد عبد القادر خريسات,ط١,مطبعة الشرق,مكتبة الرسالة الحديثة,عمان,الأردن,١٩٨٤م, ج١,ص٦٨.

(٨٧) الواقدي, أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ),كتاب المغازي، تح: مارسدن جونس ، ط٣ ، عالم الكتب ،بيروت، ١٩٨٤م,ج٢,ص٩٢٥؛ ابن الأثير,أسد الغابة في معرفة الصحابة,ج٢,ص٤٨١.

(٨٨) يوم فخ هو اليوم الذي تقاتل فيه بني ليث مع قريش من غير إن يقتل احد من الطرفين بل كانت جراحات بينهما . ينظر: ابن حبيب،المنمّق في أخبار قريش,ص١٢٣.

(٨٩) ابن حبيب،المنّمق في أخبار قريش,ص١٢٣.

(٩٠) الذهبي, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ) , تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تح:عمر عبد السلام تدمري ،دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٠م,ج١,ص٤٠؛ الزركلي, خير الدين,الأعلام, ج٣,ص٩٦.

(٩١) ابن عساكر, أبي القاسم علي بن الحسن أبن هبة الله بن عبد الله الشافعي (٥٧١هـ) , تاريخ مدينة دمشق , تح: عمر بن غرامة العمري, د.ط, دار الفكر, بيروت, لبنان ,١٩٩٥م,ج٢٩,ص٢٤٧؛ ابن الأثير,أسد الغابة,ج٣,ص٢٨٩؛ الزركلي,خير الدين, الأعلام,ج٤,ص٩٤.

(٩٢) ابن سعد,الطبقات الكبير,ج٧,ص٤٩؛ الزبيري, نسب قريش ,ج١,ص١٤٩؛ ابن عبد البر , الاستيعاب, ج١,ص٥٥٨.

(٩٣) ابن عساكر, تاريخ مدينة دمشق ,ج٢٩,ص٢٤٨ ؛ ابن الأثير, أسد الغابة,ج٣,ص٢٨٩.

(٩٤) النباج: هي قرية في بادية البصرة على النصف من طريق البصرة إلى مكة بمنزلة فيّد لأهل الكوفة. ينظر: ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج٥, ص٢٥٦.

(٩٥) المقدسي،البدء والتاريخ،ج٥,ص١١٠؛ الزمخشري , أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد (ت٥٣٨هـ), الجبال والأمكنة والمياه, د.ط, مطبعة بريل, مدينة ليدن المحروسة ،١٨٥٥م, ص١٥٢.

(٩٦) الجحفة: هي قرية كبيرة تقع على ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة. ينظر: ياقوت الحموي,معجم البلدان,ج٢, ص١١١.

(٩٧) نخلة: هي بوادي من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين , وهي ذات عرق التي يعلوها طريق البصرة وطريق الكوفة . ينظر: ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج٥, ص٢٧٨.

(٩٨) الزبيري,نسب قريش,ج١,ص١٤٨؛ ابن حزم,جمهرة أنساب العرب,ص٧٥.

(٩٩) ابن سعد, الطبقات الكبير, ج٧,ص٥٠؛ أبن عساكر, تاريخ مدينة دمشق, ج٢٩,ص٢٥٧؛ ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج٣, ص٢٠؛ الذهبي, تاريخ الإسلام ، ج٣,ص٣٣٠-٣٣١.

(١٠٠) ابن سعد,الطبقات الكبير,ج٥,ص٤٧؛الفاسي,العقد الثمين,ج٦,ص٣٩٨؛ الزركلي,الأعلام, ج٥,ص٧٩.

(١٠١) الذهبي, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ), سيّر أعلام النبلاء , تح: شُعيّب الأرنؤوط, ط١, مؤسسة الرسالة , بيروت , ١٩٨١م, ج٣, ص٥٥؛ ابن حجر, الإصابة في تمييز الصحابة ,ج٤,ص٥٣٩.

(١٠٢) المسعودي, مروج الذهب,ج٢,ص٣٦٥؛ ابن الأثير, أسد الغابة في معرفة الصحابة,ج٤,ص٢٣٣-٢٣٤؛ ابن تغري بردي, جمال الدين أبو المحاسن يوسف الاتابكي (ت٨٧٤هـ), النجوم الزاهرة في تاريخ ملوك مصر والقاهرة ،ط١, مطبعة دار الكتب المصرية ،القاهرة,١٩٢٩م,ج١,ص١١٣-١١٤.

(١٠٣) ابن رستة, الأعلاق النفيسة ,ص٢١٥؛ الدميري, كمال الدين محمد بن موسى (ت ٨٠٨ هـ), حياة الحيوان الكبرى ,تح: إبراهيم صالح, ط١, دار البشائر, دمشق, سورية, ٢٠٠٥م, ج١, ص٦٣٣.

(١٠٤) الوهط:قرية بالطائف تقع على ثلاثة أميال من وج, كانت لعمرو بن العاص. ينظر :ياقوت,معجم البلدان, ج٥,ص٣٨٦.

(١٠٥) ابن سعد,الطبقات الكبير,ج٥,ص٤٧؛ الذهبي, سيّر أعلام النبلاء , ج٣, ص٦٤.

(١٠٦) حسن , حسن إبراهيم, تاريخ عمرو بن العاص,ط١, المكتبة التجارية , القاهرة ,١٩٢٢م ,ص١٣.

(١٠٧) ابن عساكر, تاريخ مدينة دمشق ,ج٤٦,ص١١٦؛ ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة ، ج١,ص١١٦.

(١٠٨) الذهبي, سيّر أعلام النبلاء , ج٣, ص٥٨؛ الفاسي,العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين,ج٦,ص٤٠٦.

(١٠٩) حسن , حسن إبراهيم, تاريخ عمرو بن العاص,ص٢٤٣.

(١١٠) البُهار هو شيء يوزن به وهو ثلاثمائة رطل وقيل ستمائة رطل. ابن منظور ، لسان العرب،مج١,ج٥, ص٣٧١,(مادة بهر).

(١١١) الدميري, حياة الحيوان الكبرى,ج١, ص٥١٥.

(١١٢) كحالة, عمر رضا, جغرافية شبة جزيرة العرب, راجعه احمد علي, ط٢, مكتبة النهضة الحديثة, مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة, ١٩٦٤م, ص٢٠٠.

(١١٣) البكري، أبي عبيد, عبدالله بن عبد العزيز الأندلسي(ت ٤٨٧هـ), معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع, تح: مصطفى السقا ، د.ط, عالم الكتب، بيروت,١٩٤٥م,ج١,ص٧٧.

(١١٤) الأحلاف: عندما نزلت ثقيف بالطائف كانت تتكون من بطنين: هم الأحلاف, وبني مالك . ينظر: ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج١,ص٥٤١.

(١١٥) ابن حبيب،المنّمق في أخبار قريش,ص١٧٥.

(١١٦) ابن حبيب, المُحّبر, ص٣٥٧.

(١١٧) ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج٤, ص٩؛ الزبيدي,تاج العروس من جواهر القاموس ,ج٢٤,ص١٠٣ .

(١١٨) ابن الأثير, الكامل في التاريخ,ج١,ص٥٤٢.

(١١٩) ابن عبد البر, الاستيعاب,ج١,ص٤٥٩؛ ابن حجر, الإصابة في تمييز الصحابة ,ج٣,ص٤٣٠ .

(١٢٠) ابن الأثير, أسد الغابة في معرفة الصحابة,ج٣,ص٨٤؛ الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٣,ص٢٢٩.

(١٢١) ابن سعد, الطبقات الكبير ,ج٣,ص٢٠٠-٢٠١.

(١٢٢) ابن عبد ربه، احمد بن محمد ابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ), العقد الفريد، تح: مفيد محمد قميحة , ط١, دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ١٩٨٣م,ج٣,ص٣٣٢؛ ابن الأثير, أسد الغابة,ج٣,ص٨٧.

(١٢٣) الخازن: هو الذي يحافظ على المال وخزنه,والخزانة هي مكان الخزن. ينظر :الزبيدي,تاج العروس , ج٣٤,ص٤٨٧.

(١٢٤) القسطلاني, شهاب الدين احمد بن محمد الخطيب القاهري الشافعي (ت٩٢٣هـ), إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري,ط٧, مطبعة الأميرية, بولاق, مصر, ١٣٢٥هـ,ج٤,ص٧٩.

(١٢٥) بيسان: مدينة بالأردن بالغور الشامي ووصفت بكثرة النخل والبساتين. ينظر :ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج١، ص٥٢٧.

(١٢٦) ابن سعد, الطبقات الكبير ,ج٣,ص٢٠١-٢٠٢.

(١٢٧) الذهبي, سيّر أعلام النبلاء , ج١, ص٣٢-٣٣.

(١٢٨) ابن سعد, الطبقات الكبير ,ج٣,ص٢٠٣؛ الذهبي, سيّر أعلام النبلاء , ج١, ص٣٩-٤٠.

(١٢٩) الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٣,ص٢٢٩.

(١٣٠) ابن حبان , محمد بن حبان بن احمد أبي حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ), الثقات, ط١, دائرة المعارف العثمانية , بحيدر آباد, الهند,١٩٧٣م,ج٣,ص٣٢٨؛ ابن الأثير,أسد الغابة,ج٤,ص٣٢٨؛ الذهبي, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ), تجريد أسماء الصحابة،د.ط, دار المعرفة, بيروت , لبنان, د.ت, ج٢,ص٣.

(١٣١) الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٥,ص١٢٤.

(١٣٢) ابن سعد,الطبقات الكبير,ج٨,ص٦٦؛ ابن حبيب, المُحّبر, ص٣٥٧؛ ابن حبان,الثقات,ج٣,ص٣٢٨ .

(١٣٣) ابن عبد البر, الاستيعاب,ج٢,ص١٣٩؛ ابن الأثير,أسد الغابة في معرفة الصحابة,ج٤,ص٣٢٩.

(١٣٤) ابن سعد, الطبقات الكبير ,ج٨,ص٦٦؛ ابن حجر, الإصابة في تمييز الصحابة ,ج٥,ص٢٥٥.

(١٣٥) الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٥,ص١٢٤.

(١٣٦) ابن الأثير,أسد الغابة في معرفة الصحابة,ج٥,ص١٥٩؛ الذهبي, تجريد أسماء الصحابة ،ج٢,ص٧٤؛ الفاسي , العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين, ج٧,ص١٨٤.

(١٣٧) البكري , معجم ما أستعجم , ج١,ص٦٧ ؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٤, ص٩.

(١٣٨) ابن حبيب, المُحّبر, ص٣٥٧.

(١٣٩) ابن عبد البر, الاستيعاب,ج٢,ص٢٢٨؛ ابن حجر, الإصابة في تمييز الصحابة ,ج٦,ص٨١.

(١٤٠) الآطام هو مأخوذ من أئتطم إذا أرتفع وعلا, وهو الحصن . ينظر: الزبيدي,تاج العروس,ج٣١,ص٢٢٢.

(١٤١) كعكي , عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبراهيم , معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ , مراجعة : عبد الله محمد أمين كردي, ط١, مطابع دار أحياء التراث العربي ,بيروت , لبنان , ١٩٩٨,ج٢,ص٥٠.

(١٤٢) الأصفهاني, الأغاني ,ج٢٢, ص٨٤؛ الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٣,ص١٤٠.

(١٤٣) تيماء هي بلدة في أطراف الشام , بين الشام ووادي القرى , على طريق حاجّ الشام ودمشق , والأبلق الفرد حصن السموأل بن عادياء اليهودي مشرف عليها , ولذلك يقال لها بتيماء اليهودي. ينظر: ياقوت الحموي , معجم البلدان,ج٢, ص٦٧.

(١٤٤) أبي عبيدة, معمر بن المثنى التيمي البصري(ت٢٠٩هـ), كتاب الديباج, تح: عبد الله بن سليمان الجربوع, وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين, ط١, مكتبة الخانجي , القاهرة, ١٩٩١م,ص٤٧ ؛ ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج١, ص٧٥.

(١٤٥) ابن حبيب, المُحّبر, ص٣٤٩؛ الثعالبي, ثمار القلوب في المضاف والمنسوب,ص١١٣.

(١٤٦) الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٣,ص١٤٠.

(١٤٧) ابن قتيبة، المعارف،ص٢٧٠؛ ابن الأثير,أسد الغابة في معرفة الصحابة,ج٢,ص٥١٠؛ ابن حجر, الإصابة, ج٣,ص٦١٨.

(١٤٨) ابن سعد, الطبقات الكبير ,ج٤,ص٧٣؛ البلاذري, أنساب الأشراف ,ج١, ص٣٠٣.

(١٤٩) بني قريظة: هم فخذ من قبيلة جذام ,أخوة النضير , وسمّوا بذلك لأنهم نزلوا بجبل يقال له قريظة فنسبوا إليه , وقيل قريظة أسم جدهم . ينظر: اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي,ج٢,ص٥٢.

(١٥٠) الذهبي, سيّر أعلام النبلاء , ج١, ص٥١١؛ ابن العماد الحنبلي ، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكري الدمشقي (ت١٠٨٩هـ), شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: عبدالقادر الارناؤوط , محمود الارناؤوط, ط١, دار ابن كثير, دمشق, بيروت, ١٩٨٦م,ج١,ص٤٤.

(١٥١) ابن عبد البر, الاستيعاب في أسماء الأصحاب,ج١,ص٣٨٢؛ ابن الجوزي , صفة الصفوة,ج١,ص١٧٣؛ ابن الأثير,أسد الغابة في معرفة الصحابة,ج٢,ص٥١٤.

(١٥٢) الذهبي, سيّر أعلام النبلاء , ج١, ص٥٠٥؛ الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٣,ص١١٢.

(١٥٣) ابن هشام, السيرة النبوية,ج٣,ص١٧٥؛ علي, جواد, المفصل في تاريخ العرب، ج٥، ص٤٥٤.

(١٥٤) ابن قتيبة، المعارف،ص٢٧١؛ الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٣,ص١١١.

(١٥٥) الأصفهاني, الأغاني ,ج١٥, ص٢٨ ؛ ابن حزم , جمهرة أنساب العرب , ص٣٣٥ ؛ ابن حجر , الإصابة, ج١,ص١٨٩.

(١٥٦) الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج١,ص٢٧٧.

(١٥٧) المقدسي , موفق الدين عبد الله بن قدامة الدمشقي الصالحي (ت٦٢٠هـ) , الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار , تح: علي نويهضي , د.ط, دار الفكر , بيروت,١٩٧٢م,ص٣٠٨.

(١٥٨) المقدسي , الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار ,ص٣١٤.

(١٥٩) آطم الضحيان: هو آطم عظيم مشيّد بحجارة الحرّة السود , ويقع بعرصة كائنة غرب بئر شميلة , وشمالي العصبة , ولا تزال أطلاله باقية حتى اليوم. الفيروزآبادي, مجد الدين أبي الطاهر محمد بن يعقوب الشيرازي(ت٨١٧هـ), المغانم المطابة في معالم طابة , تح: حمد الجاسر, ط١, دار اليمامة , الرياض , السعودية ,١٩٦٩م,ص٤٥٧ .

(١٦٠) الأصفهاني, الأغاني ,ج١٥, ص٣٤؛ البغدادي ,خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ,ج٣,ص٣٥٨.

(١٦١) المرزباني ، أبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى (ت٣٨٤هـ), معجم الشعراء , تح: فاروق اسليم, ط١, دار صادر , بيروت, لبنان, ٢٠٠٥م,ص٢٧٦؛ السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام،ج٤,ص٣٠٨؛ الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٥,ص٢٢٥.

(١٦٢) الأنصاري, عبدالقدوس, آثار المدينة المنورة, ط٣, المكتبة السلفية, المدينة المنورة, ١٩٧٣م, ص٧١؛ كعكي,معالم تاريخ المدينة المنورة,ج٢,ص٥١.

(١٦٣) الأفغاني،سعيد, أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، ط٣, دار الفكر ، بيروت,١٩٧٤م,ص٦٣-٦٤.

(١٦٤) ابن هشام, السيرة النبوية,ج٣,ص١٥-١٦؛ الفاسي , العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين, ج١,ص٢٤٣.

(١٦٥) ابن حبيب,المُحّبر , ص٧٢؛ ابن عبد البر, الاستيعاب,ج٢,ص٣٩٣؛ ابن حجر, الإصابة,ج٧,ص٩٩.

(١٦٦) الثعالبي, ثمار القلوب في المضاف والمنسوب,ص٧٩؛ الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٣,ص١٣٩.

(١٦٧) المقدسي , الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار ,ص١٠١؛ ابن الأثير,أسد الغابة في معرفة الصحابة,ج٦,ص٩٢.

(١٦٨) الأنصاري, عبدالقدوس,آثار المدينة المنورة,ص٧٥-٧٦؛ كعكي, معالم تاريخ المدينة المنورة,ج٢,ص٥١.

(١٦٩) الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٣,ص١٣٨-١٣٩.

(١٧٠) ابن إسحاق, السيرة النبوية , ج١,ص١٢٩؛ ابن حجر, الإصابة,ج٨,ص٩٩؛ الزركلي, خير الدين, الأعلام,ج٢,ص٣٠٢.

(١٧١) ابن عبد البر, الاستيعاب في أسماء الأصحاب,ج٢,ص٥٠٤ .

(١٧٢) السهيلي ، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام،ج٢,ص٢٣٢؛ ابن الجوزي , أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر البصري (ت٥٩٧هـ) , الوفا بأحوال المصطفى, تصحيح : محمد زهري النجار , د,ط , المؤسسة السعيدية , الرياض, ١٩٧٦م , ج١, ص٢٣٧؛ الشامي ، محمد بن يوسف الصالحي (ت٩٤٢هـ), سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تح: مصطفى عبدالواحد , د.ط, مطابع الأهرام كورنيش النيل, القاهرة , ١٩٩٧م, ج٢, ص٢٢٣.

(١٧٣) كانت خديجة قبل رسول الله محمد(ﷺ) تحت أبي هالة بن زرارة بن نباش بن عدي بن حبيب بن طرد بن سلامة بن جروة أسيد بن عمر بن تميم التميمي,ثم خلف عليها بعده عُتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي,ثم خلف عليها بعده الرسول محمد(ﷺ).ينظر:ابن سعد,الطبقات الكبير , ج١٠, ص١٥-١٦؛ ابن الأثير,أسد الغابة, ج٧,ص٨٠ .

(١٧٤) الطبري, تاريخ الرسل والملوك, ج٢,ص٢٥٨؛ الذهبي, تاريخ الإسلام,ج٢,ص٦٣.

(١٧٥) البلاذري, أنساب الأشراف ,ج١, ص١٠٧؛ الشامي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، ج٢,ص٢٢٤.

(١٧٦) الحجون : هو جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها. ينظر: ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج٢, ص٢٢٥.

(١٧٧) ابن سعد, الطبقات الكبير ,ج١٠,ص١٩؛ ابن الأثير, أسد الغابة في معرفة الصحابة,ج٧,ص٨٦.

(١٧٨) ابن الأثير,أسد الغابة في معرفة الصحابة,ج٧,ص٩؛ ابن حجر, الإصابة في تمييز الصحابة , ج٨,ص١٧.

(١٧٩) الحبشي, عبد الله محمد, معجم النساء اليمنيات, ط١, دار الحكمة اليمانية, صنعاء اليمن , ١٩٨٨م, ص١٤ .

(١٨٠) كحالة,عمر رضا,أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام, د.ط, مؤسسة الرسالة, دمشق, بيروت, ١٩٥٩م,ج١,ص٦٤؛ علي, جواد, المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ,ج٧, ص٢٩٣.

(١٨١) ابن سعد, الطبقات الكبير ,ج١٠,ص٢٨٤.

(١٨٢) ابن عبد البر, الاستيعاب في أسماء الأصحاب,ج٢,ص٥٠٣؛ ابن الأثير,أسد الغابة في معرفة الصحابة, ج٧,ص٧٦.

(١٨٣) ابن حجر, الإصابة, ج٨,ص٩٤؛ كحالة, عمر رضا, أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام , ج١, ص٣٠٦.

(١٨٤) ابن سعد, الطبقات الكبير ,ج١٠,ص٣٩٥؛ ابن الأثير, أسد الغابة في معرفة الصحابة , ج٧, ص٣٣٣؛ كحالة , عمر رضا, أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام, ج٢,ص١٥٦.

(١٨٥) ابن إسحاق, السيرة النبوية , ج٢,ص٤٨٠؛ الذهبي, سيّر أعلام النبلاء , ج١, ص٣٠٤-٣٠٥.

(١٨٦) القسطلاني,إرشاد الساري بشرح صحيح البخاري, ج٨, ص٦٨.

(١٨٧) السيوطي, الدر المنثور في التفسير بالمأثور ،ج٥,ص٤٨١.

(١٨٨) كحالة , عمر رضا, أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام, ج٣,ص٢٨٤.

(١٨٩) ابن عساكر,تاريخ مدينة دمشق ,ج٥١,ص٢٢٤-٢٢٥.